مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲙⲓ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ – العدد ١١ ، ١٢ | الجمعة ٦ برمهات ١٧٤٠ ش - ١٥ مارس ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

سيامة وتجليس ستة آباء أساقفة
بيد قداسة البابا تواضروس الثاني

الأحد ١٠ مارس ٢٠٢٤م – ١ برمهات ١٧٤٠ش

السلام لك أيها الصليب

(١٠ برمهات - ١٩ مارس)

+ السلام لك أيها الصليب.

علامة الخلاص.

السلام لك أيها الصليب.

النور المشرق.

+ السلام لك أيها الصليب.

سيف الروح.

السلام لك أيها الصليب.

ينبوع النعم.

ذكصولوجية عيد الصليب

سنكسار الكنيسة

٦ برمهات استشهاد ديوسقورس في زمان العرب.
نياحة القديس ثاؤدوطس الأسقف المعترف.

٧ برمهات استشهاد القديسين فليمون وأبلانيوس.
استشهاد القديسة مريم الإسرائيلية.

٨ برمهات استشهاد القديس متياس الرسول.
نياحة البابا يوليانوس البطريرك الـ١١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد أريانوس والي أنصنا.
نياحة البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.

الأحد الأول من الصوم الكبير (أحد الكنوز)

٩ برمهات نياحة القديس كونن المعترف.
استشهاد القديسين أندريانوس ومرثا زوجته وأوسابيوس وأدما وأربعين شهيدًا.

١٠ برمهات **تذكار ظهور الصليب المجيد.**

١١ برمهات استشهاد القديس (باسيلاوس) باسيليوس أسقف أورشليم.
نياحة القديس نرسيس أسقف أورشليم.

١٢ برمهات تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
ظهور بتولية البابا ديمتريوس الكرام البطريرك الـ١٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس ملاخي بأرض فلسطين.
استشهاد القديس جلاذينوس في دمشق.
نياحة القمص بيشوى كامل.

١٣ برمهات استشهاد الأربعين شهيدًا بسبسطية.
نياحة القديس البابا ديونسيوس البطريرك الـ١٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
تذكار عودة القديسين مكاريوس الكبير ومكاريوس الإسكندري من منفاهما.

١٤ برمهات استشهاد الأساقفة أوجانيوس وأغانورس ووالنديوس.
استشهاد القديس شنوده البهنساوي.

١٥ برمهات نياحة القديسة سارة الراهبة.
استشهاد القديس إيلياس الإهناسي.

الأحد الثاني من الصوم الكبير (أحد التجربة)

١٦ برمهات ظهور القديسة العذراء مريم بكنيسة الشهيدة دميانه بحي بابادبلو بشبرا - القاهرة.
نياحة القديس البابا خائيل الأول البطريرك الـ٤٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٧ برمهات نياحة القديس لعازر حبيب الرب.
استشهاد القديس سيدهم بشاي بدمياط.
نياحة القديس الأنبا باسيليوس مطران القدس.
تذكار القديسين جرجس العابد وبلاسيوس الشهيد والأنبا يوسف الأسقف.

١٨ برمهات استشهاد القديس إيسيذوروس رفيق سنا الجندي.

١٩ برمهات استشهاد القديس أرسطوبولس أحد السبعين رسولاً.
استشهاد القديسين ألكسندروس وأغابيوس ومن معهما.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

إله حق من إله حق

إله حق، أي له طبيعة الله بالحق.

ليس مثل الذين دعوا آلهة بمعنى سادة، وليسوا هم آلهة بالحقيقة.

* **مثل موسى النبي** الذي قال له الله "جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعَوْنَ" (خر ٧: ١). كلمة "إله" هنا لا تعني أنه خالق، أو أنه أزلي، أو أنه قادر على كل شيء!! كلا، بل إن موسى قال عن نفسه "لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ.. بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ" (خر ٤: ١٠)، وقال "هَا أَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟" (خر ٦: ٣٠)، فقال له الرب "جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعَوْنَ" (خر ٧: ١) بمعنى سيدًا له ومتسلطًا عليه. وليس بمعنى أنه إله حقيقي.

* وبنفس الوضع قال الرب لموسى الثقيل الفم واللسان، إنه قد أعطاه هرون أخاه، ليكون له فمًا. فقال له: "تُكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَمَعَ فَمِهِ.. وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلهًا" (خر ٤: ١٥، ١٦). "تَكُونُ لَهُ إِلهًا" بمعنى أن توحي إليه بما تريد أن تقول، وليس بمعنى إله حقيقي يخلق.

كذلك استخدمت كلمة "آلهة" عن آلهة الأمم، وعن كثير من البشر الذين دعوا أبناء الله.

فقيل في مزمور ٨٢ "اَللهُ قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللهِ فِي وَسْطِ الآلِهَةِ يَقْضِي: حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ جَوْرًا وَتَرْفَعُونَ وُجُوهَ الأَشْرَارِ"، ولا شك أن هؤلاء الظالمين لم يكونوا آلهة حقيقيين!! ولكنهم تصرفوا كما لو كانوا آلهة. ويقول في نفس الإصحاح "أَنَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ لكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ" (مز ٨٢: ٦، ٧) وطبعًا الذين يموتون ويسقطون، ليسوا هم آلهة بالحقيقة، ولكنهم دعوا كذلك.

أيضًا قيل في المزامير: "الرَّبَّ إِلهٌ عَظِيمٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الآلِهَةِ" (مز ٩٥: ٣)، أي من يسميهم الأمم آلهة، وهم ليسوا آلهة حقيقيين. وأيضًا قيل: "الرَّبَّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا، مَهُوبٌ هُوَ عَلَى كُلِّ الآلِهَةِ لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الأمم شياطين" (مز ٩٦: ٤، ٥)، وقيل في ترجمة أخرى "لأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ"، ومع ذلك أخذوا لقب آلهة ليسوا آلهة حقيقيين..

ولكن السيد المسيح هو إله حق، أي له كل صفات الألوهية:

فهو أزلي، خالق، قادر على كل شيء، موجود في كل مكان، غير محدود، فاحص القلوب والكلى، قدوس، رب الأرباب، غافر الخطايا.. إلى آخر كل تلك الصفات الخاصة بالله وحده.

وأحيل القارئ في هذه النقطة إلى كتابنا لاهوت المسيح حيث تثبت للسيد كل هذه الصفات الإلهية، سواء ما ذكر عنها الإنجيل، أو ما برهنت عنه أعماله الإلهية، انظر كمثال (رو٩: ٥؛ يو١: ١؛ ١تي ٣: ١٦؛ أع ٢٠: ٢٨)، وأنه هو الأول والآخر (رؤ ١: ٨، ١١، ١٧).. إلخ.

إله حق من إله حق

أي أنه إله حق، مولود من الآب الذي هو أيضًا إله حق. فكلاً من الآب والابن إله حقيقي له كل صفات الألوهية، وكل قدراتها، وكل المجد والقدرة، إلى أبد الآبدين.

وليست كلمة "إله" هنا مجرد لقب كما قيل عن آلهة الأمم أو بعض البشر.

الصوم المقدس وعمل الأب الأسقف

عظة أحد الرفاع والسيامات ١٠ مارس ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني

نبدأ رحلة الصوم المقدس الكبير وهي الفترة الروحية الدسمة في حياة كنيستنا، ومن دواعي فرحنا أننا في أحد رفاع الصوم استكملنا سيامة اثنين من الآباء الأساقفة الجدد مع تجليس أربعة من الآباء الأساقفة على إيبارشيات ودير. إن تكريس النفوس هو فرحة للكنيسة مع حضور الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والشمامسة وكل الشعب.

بهذه المناسبة أود أن أتكلم في نقطتين:

١- الصوم المقدس

نبدأ الصوم بجدية، فالأصوام وُضعت من أجل حياتنا وخلاص نفوسنا. والصوم كما يتضح في إنجيل أحد الرفاع يتلخص في ثلاث كلمات: الصدقة، الصلاة، الصوم.

أ) الصدقة: هي عمل الرحمة وهي البداية، وبها بدأ ربنا يسوع المسيح تعليمه لنا، فبداية توبة الإنسان وحياته الصالحة تبدأ بالرحمة، ولذلك نسبِّح طوال فترة الصوم مديحة الصوم الكبير "طوبى للرحماء على المساكين". وليست الرحمة هي مجرد العطاء أو تقديم مساعدة لآخر، ولكن الرحمة يجب أن تصدر من قلب ممتلئ بالرحمة. والرحمة هي الباب المفتوح أمامك في مسيرة حياتك نحو السماء. وهي ليست في فترة الصوم فقط ولكنها امتداد للسنة كلها والعمر كله، لكن فترة الصوم هي بمثابة نوع من التدريب. طوبى للقلب الممتلئ رحمة والذي يفيض بالرحمة، "طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمِسْكِينِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ" (مز ٤١: ١).

والرحمة يعبر عنها الكتاب بكلمة الصدقة، وهي تتم في الخفاء، لأن القصد منها ليس نوال مديح الآخرين، لكنها تتم حبًا في شخص ربنا يسوع المسيح في صورة أبنائه في كل مكان.

ب) الصلاة: تعني الخلوة. في فترة الصوم يجب أن تزداد الأوقات التي تقضيها مع المسيح. طوال السنة الجميع مشغولين بمشاغل كثيرة ويكون الوقت المتاح لخلوة روحية مع السيد المسيح قليلاً جدًا، لذلك البعض يأتيه فتور والبعض جفاف روحي. أما فترة الصوم فهي فترة مقدسة لما تقدمه الكنيسة لنا من قداسات وقراءات ونسكيات وميطانيات، إنها فترة لكي ما تقضي وقتًا أطول مع المسيح. لا تدع روتين الحياة يشغلك، فالمفروض أن فترة الصوم فترة متغيرة تمامًا. انتبه لنفسك لأن أحيانًا يضيع الوقت في أمور على الأرض لن تفيد في السماء. اقضِ وقتًا مع الحبيب، قل "تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي" (نش ٢: ٣) كما تقول عروس النشيد. اقض معه وقتًا طويلاً في النهار، في الظهر، في المساء، في الليل، في الفجر. تمتع بالجلوس مع حبيبك ورفيق حياتك السيد المسيح.

ناجيه، سبحه، تكلم معه، اشكي له، احكي له، قل له، اطلب منه، اشعر بحضوره وسكناه في قلبك.

ج) الصوم: هو التخلي. وكما نعرف في كنيستنا أن الصوم يقسم اليوم إلى قسمين:

القسم الأول فترة انقطاع تمتد من نصف الليل إلى حوالي الساعة الثالثة مساءً، وهذه فترة انقطاع تام عن الطعام وضبط نفس. وتعلمنا الكنيسة الانقطاع بالقداسات المتأخرة. وكثير منا اختبر أنه بعد التناول من الأسرار في القداسات المتأخرة لا يشعر بالجوع ويمكن أن يكمل ساعات أخرى بدون طعام.

القسم الثاني هو أكل الطعام النباتي الذي يذكرنا بطعام الفردوس، ففي الفردوس لم تكن الحيوانات على اختلاف أنواعها تؤكل، وكان الطعام في الفردوس هو من نباتات الأرض.

معنى ذلك أن اليوم في الصوم هو فترة انقطاع (بحسب تدبير أب اعترافك معك)، ثم فترة أكل أطعمة نباتية. وفترة الانقطاع هي تدريب للإرادة أنك تقف أمام الطعام وتقول لأ.. وتقف أمام الخطية وتقول لأ.. أما فترة الطعام النباتي فهي اشتياق للفردوس، واشتياق أن يكون لك نصيب في السماء، هذه هي فكرة الصوم. وفكرة الصوم بصفة عامة هي نوع من التخلي، أن الإنسان يرى أن الحياة لا تساوي كثيرًا لكن السماء أحب وهي المشتهى والهدف الأصيل للحياة على الأرض.

وبهذه الصورة (الصدقة والصلاة والصوم) نقضي أسابيع الصوم حتى يأتي أسبوع الآلام ثم عيد القيامة لنفرح مع المسيح ونقول: "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ" (غل ٢: ٢٠).

٢- عمل الأب الأسقف

من هو الأسقف سواء في الدير أو في الإيبارشية:

ثلاث علامات لحياة الأب الأسقف

١- هو مستودع الأبوة الحانية: حينما ترقي الكنيسة شخصًا لدرجة الأسقفية هذا يعني أنه يجب أن يكون مستودع أو مخزن للأبوة الحانية، كما كان ربنا يسوع المسيح في علاقاته مع الناس. والمشاهد التي نقرأها في الإنجيل تبين كيف كان رحيمًا وقلبه يتسع للضعفات التي يسقط فيها البعض. ليس الأسقف سيدًا ولا مسيطرًا ولا حتى مديرًا بل كما نقول في الكنيسة هو مدبر، يدبر كنيسة الله، لكن العنوان الرئيسي لخدمته هو الأبوة الحانية التي تحتوي وتحب بطول الأناة والرحمة، وتصبر وتعين وتساعد. يمكن أن يكون الأسقف ناجحًا في التفسير، الألحان، التسبحة، الخدمة، الافتقاد، العلاقات الاجتماعية، لكن كل هذه تأخذ المرتبة الثانية بعد الأبوة الحانية. يجب أن تتلمس الرعية في الأسقف أنه أب حقيقي. لذلك عليه أن يطلب من الله أن يعطيه هذه الأبوة على الدوام، وأن تصل هذه الأبوة إلى من يخدمهم ومن يرعاهم والمسؤولين منه. طبعًا باعتباره مدبرًا لابد أن يكون حازمًا في أمور وإلا تفقد خدمة الكنيسة استقرارها وثباتها، لكن حتى في حزمه يجب أن تتضح أبوته.

٢- هو مستودع للكلمة المقدسة: فمن فمه نطلب التعليم ونفهم كلمة الإنجيل وكلمة العقيدة وكلمة الوصية ونعيشها. لذلك يجب أن يكون متجددًا في قراءاته وفي معرفته. وهو يقدِّم الكلمة المقدسة ليس بالفم واللسان ولكن بالقدوة والنموذج، لا يتكلم عن الوصية ولكنه يعيش الوصية. والأسقف هو معلم ومربي، ونستطيع أن نتعلم على يديه الخبرة الروحية. فالآباء المسؤولون عن الأديرة مطلوب منهم الانضباط الرهباني في الأديرة، من ضمن مقومات الانضباط أن تكون هناك رعاية للكلمة المقدسة، التعليم، التسبحة، الصلوات. لنرى في أب الدير الأب الكبير الذي نسأله ونجد عنده الخبرة الروحية فهو مستودع للكلمة.

نقرأ في تاريخ الكنيسة أن القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم كان في الصوم الكبير يجلس مع الآباء والشعب ويقرأ الكتاب المقدس كله -من سفر التكوين لسفر الرؤيا- على مدار أيام الصوم. التعليم مهم، والأب الأسقف هو المرجع أو المرجعية لأنه مستودع الكلمة المقدسة.

٣- هو مستودع الرعاية الشاملة: هو راعي يهتم بالقطيع، يضم كل قطاعات الشعب بدون استثناء. فالراعي هو مثل الشبكة التي تتكون من خيوط مترابطة مع بعضها، ولما تلقى في البحر تأتي بصيد كثير. الرعاية الشاملة تشمل: رعاية ذوي الاحتياج، الضعفاء، الفقراء، المساكين، حتى المستورين، ورعاية كل القطاعات الصغار والأطفال والفتيان والشباب والشابات والرجال والنساء والأسر خاصة الأسر المجروحة، وكبار السن والأيتام والأرامل، وأصحاب الإعاقات المختلفة. والرعاية بكل صورها. وربما سمعتم عبارة أن الأب الأسقف يخدم كل إنسان ويخدم كل الإنسان، أي يقوم بالرعاية الاجتماعية والنفسية والروحية والتعليمية وكل أنواع الرعاية. هو مستودع الرعاية الشاملة وهو ينظم العمل في الإيبارشية أو الدير.

والأب الأسقف هو الأول في إيبارشيته أو في ديره، ولكنه بالاتضاع يصير آخر الكل، فالاتضاع هو الذي يحرس نعمة الأسقفية الغالية والوقورة والمهابة التي يعطيها الله، حتى قيل عن السيد المسيح أنه "رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا" (١ بط ٢: ٢٥). وكما نعلم فكلمة أسقف تعني "الناظر من فوق"، بمعنى أنه ينظر كل العمل ويقوده ويشرك معه الجميع في تناسق harmony بحيث تكون الخدمة متكاملة ومرضية أمام المسيح.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يرأس صلوات عشية سيامة أسقفين وتجليس ٤ أساقفة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم السبت ٩ مارس ٢٠٢٤م في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صلوات عشية سيامة اثنين من الأساقفةالجدد، الأول لإيبارشية نجع حمادي بمحافظة قنا، والثاني لدير القديس الأنبا باخوميوس المعروف بدير الشايب بالأقصر.

شارك في الصلوات مئة وأحد عشر من الآباء المطارنة والأساقفة، ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، ومجمعا رهبان ديري السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، والقديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، ومجامع كهنة وشعب إيبارشيات نجع حمادي، والمنصورة، وحلوان.

تضمن طقس السيامة الذي سوف يستكمل في القداس الإلهي، مرور موكب الآباء الرهبان المرشحين للأسقفية وسط الشعب للتعرف عليهم، ثم قراءة التعهد الأسقفي، ورشم ملابس الخدمة الأسقفية.

وبعدها تمم قداسة البابا تجليس أربعة من الأساقفة العموم على دير وثلاث إيبارشيات، كالتالي:

١- نيافة الأنبا توماس أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، محافظة المنيا الذي اعترف به المجمع المقدس في جلسته الأخيرة المنعقدة يوم الخميس ٧ مارس ٢٠٢٤م.

٢- نيافة الأنبا ميخائيل أسقفًا لإيبارشية حلوان وتوابعها.

٣- نيافة الأنبا جوزيف أسقفًا لإيبارشية جديدة بإفريقيا تشمل دول ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا وملاوي بإفريقيا.

٤- نيافة الأنبا أكسيوس أسقفًا لإيبارشية المنصورة.

ثم قام قداسة البابا بالخطوة الأولى من سيامة الأسقفين الجديدين وهي طقس المناداة، فدعا قداسته الراهبين بالاسم والصفة الأسقفية الجديدة، وهما:

١- الراهب القمص إقلاديوس السرياني أسقفًا ورئيسًا لدير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، باسم الأنبا إقلاديوس.

٢- الراهب القمص أنسطاسي السرياني أسقفًا لإيبارشية نجع حمادي وتوابعها، باسم الأنبا بضابا.

قداسة البابا في عشية السيامات: نصلي أن يرسل الله فعلة إلى حصاده

قال قداسة البابا تواضروس الثاني، في بداية كلمته في عشية تجليس وسيامة الآباء الأساقفة الستة الجدد:

"نشكر الله على هذه الأيام المقدسة التي نحتفل فيها بتذكارات مقدسة، بالأمس احتفلنا بالتذكار الرابع لنياحة نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون السابق، واليوم نحتفل بتذكار نياحة القديس البابا كيرلس السادس، وبعد أيام نحتفل بمرور ١٢ سنة على نياحة البابا شنوده الثالث، وهذه الأيام نحتفل بأحد الرفاع وبداية الصوم المقدس، ونحتفل بعمل الميرون المقدس يومي الإثنين والثلاثاء في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون".

وتكلم قداسة البابا عن مبدأ "من حق الشعب أن يختار راعيه" فقال موضحًا: "أود أن أوضح أن مبدأ "من حق الشعب أن يختار راعيه" ينطبق على اختيار الأب الكاهن الذي يخدم وسط شعبه، ومجموع الآباء الكهنة هم الذين يختارون الأب الأسقف الذي يقودهم، ومجموع الآباء الأساقفة هم الذين يختارون الأب البطريرك. هذه صورة جميلة في التدبير الكنسي للخدمة."

وأكمل قداسته: "نشكر الله أنه يرسل فعلة، هم من يحملون المسؤولية والخدمة بالإيبارشيات والأديرة القبطية. وإن كانت هناك مناطق أخرى تحتاج للخدمة، فهناك منطقتان بالقاهرة وهما منطقة عين شمس والمطرية، ومنطقة حدائق القبة والوايلي، بعد انتقال الأسقفين للخدمة بالإيبارشيات الأخرى.

وأيضًا لدينا إيبارشية جنوب ألمانيا والدير القبطي بألمانيا وأيضًا فرنسا، فالعمل كثير كما يقول الكتاب "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ" (مت ٩: ٣٧) لذا نصلي أن يرسل الله الفعلة إلى حصاده.

ثم ذكر قداسته نبذة عن كل من الآباء الأساقفة الجدد والآباء الأساقفة الذين سيتم تجليسهم على ٣ كراسي إيبارشيات ودير.

قداسة البابا يشكر الرئيس السيسي على التهنئة بالصوم

تقدم قداسة البابا، خلال كلمته بعشية سيامة وتجليس الآباء الأساقفة في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بالشكر لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتهنئته الشعب المصري بمناسبة قرب حلول شهر رمضان والصوم الكبير.

قال قداسة البابا:

"نشكر السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي قدَّم تهنئة لشعب مصر، لإخوتنا المسلمين بمناسبة شهر رمضان وللمسيحيين بمناسبة الصوم الكبير، وذلك في خطابه اليوم".

جاء هذا على خلفية ما قاله الرئيس السيسي خلال كلمة سيادته بالندوة التثقيفية للقوات المسلحة بمناسبة يوم الشهيد يوم ٩ مارس، إذ قدَّم التهنئة للمصريين مسلمين ومسيحيين بقرب حلول شهر رمضان والصوم الكبير، حيث تتزامن بدايتا الصومين هذا العام يوم الإثنين الموافق ١١ مارس.

قداسة البابا يصلي قداس سيامة الأسقفين الجديدين

في صباح يوم الأحد ١٠ مارس، صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صلوات قداس سيامة الأسقفين الجديدين، بالتزامن مع احتفال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بأحد رفاع الصوم الكبير، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

شاركه في الصلوات أكثر من ١٠٠ من الآباء المطارنة والأساقفة، ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ومجمع كهنة وشعب إيبارشية نجع حمادي.

وعقب قراءة الإبركسيس دخل موكب الأبوين الراهبين المتقدمَيْنِ للسيامة إلى داخل الكنيسة، يحيط بكل منهما يمينًا ويسارًا بعض أحبار الكنيسة، وأمامهم خورس الشمامسة وهم يرتلون لحن "إبؤورو إنتى تي هيريني" (يا ملك السلام)، واستقبلهما الشعب بالتصفيق والزغاريد.

وقبل بدء الصلوات أشار قداسة البابا إلى أن الصلوات التي ستقام الآن هي استكمال لطقس السيامة الذي بدأ برشم الثياب الأسقفية في العشية، ثم صلى قداسته صلاة الشكر. وبعدها تلا الآباء المطارنة والأساقفة تذكية الأب الأسقف وأعقبها الطلبة، ثم تقدَّم الآباء المطارنة والأساقفة ووضعوا أيديهم على الأبوين الراهبين، ليبدأ بعدها قداسة البابا طقس المناداة باسم الثالوث القدوس لكل من الراهبين باسمه الأسقفي الجديد وسط فرحة غامرة من الشعب الحاضر.

وفي بداية عظة القداس قال قداسة البابا: "أعتذر عن جلوسي أثناء تقديمي تأمل هذا الصباح وذلك لشعوري ببعض الآلام في فقرات الظهر، وأطلب صلواتكم لكي تخف هذه الآلام".

ثم هنأ قداسته الأسقفين الجديدين والأساقفة الأربعة الذين تم تجليسهم في العشية، وبعد ذلك جاءت عظة القداس في نقطتين: الأولى هي الصوم والصدقة والصلاة، والثانية هي عمل الأب الأسقف (تجد العظة كاملة في نفس العدد من مجلة الكرازة). وفي النهاية أوصى قداسته الأبوين اللذين تمت سيامتهما والآباء الأربعة الذين تم تجليسهم بأن يزوروا بعض الأديرة والإيبارشيات لاكتساب الخبرة في الرعاية.

ربنا يسوع المسيح أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه لكي يسدوا أفواه أسود.
(إبصالية الجمعة سنوي)

نيافة الأنبا توماس أسقفًا لدير السيدة العذراء بالبهنسا ببنى مزار

قال قداسة البابا تواضروس الثاني عن نيافة الأنبا توماس في العشية:

"نيافة الأنبا توماس سيم أسقفًا عامًا للشؤون الديرية عام ٢٠٢٢م، واليوم سيتم تجليسه على دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، وهو دير اعترفنا به في جلسة المجمع المقدس الأخيرة بتاريخ ٧ مارس ٢٠٢٤م. ونشكر نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن على تعبه في تعمير الدير، ونأمل أن تكون في الدير حياة رهبانية هادئة وصافية.

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا توماس

الاسم العلماني: عهدي جندي شحاتة.

تاريخ الميلاد: ١٦ ديسمبر ١٩٧٣م بقرية الشورانية بسوهاج.

المؤهل الدراسي: بكالوريوس تجارة ١٩٩٦م، ودبلومة معهد الدراسات القبطية ٢٠١٩م.

تاريخ الرهبنة: ١٦ ديسمبر ٢٠٠٣م.

الاسم الرهباني: الراهب القمص توماس التوماسي.

القسيسية: ٣ يوليو ٢٠٠٥م.

القمصية: ٩ ديسمبر ٢٠١٣م.

الأسقفية: ٥ يونيو ٢٠٢٢م، أسقفًا عامًا للشؤون الديرية، وخدم كأسقف عام مساعد لدير الأنبا توماس السائح (الخطاطبة) ودير الشهيد مار بقطر (الخطاطبة).

رسالة نيافة الأنبا توماس

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نبتهج ونفرح فيه، نشكر الله الذي عظَّم صنيعه معنا فصرنا فرحين.. أتقدم بكل الشكر لقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى للرهبنة القبطية أولاً: على ثقته واعترافه بدير السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالبهنسا لينضم لقائمة أديرتنا القبطية العامرة. وثانيًا: على ثقته واختياره لضعفي لرئاسة الدير، وهذه الثقة جعلتني أشعر بمسؤولية كبيرة أمام الله الذي كنت أسعى أمامه لخلاص نفسي فقط، وأيضًا مسؤولية أمام رأس الكنيسة قداسة البابا. أسأل الله أن يستخدمني لإتمام محبته للبشر وتنفيذ خطته، وأن أكون خادمًا وأبًا وراهبًا وسط إخوتي، وأن أكون أمينًا في القليل حتى أستحق أن أؤتمن على الكثير، ليعيننا على أن نتعهد كرمته بالرعاية والأبوة وتقديم جيل رهباني مبارك في كنيسته المقدسة.

أود أيضًا أن أشكر إخوتي مجمع رهبان دير السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا على ثقتهم وتزكيتهم لضعفي لدى قداسة البابا، وعلى محبتهم ووجودهم الداعم طوال فترة إشرافي على الدير بدون كلل ولا ملل، أتضرع إلى الله أن يكمل عمله فينا ويسد كل احتياج ويعوضهم عن تعبهم.

ودير السيدة العذراء والملاك ميخائيل، رغم حداثته إلا أننا نأمل أن يكون إحياءً لتاريخ البهنسا العريق، وأن يكون نموذجًا للرهبنة القبطية المستقيمة، حيث قدمت البهنسا أجيالاً من الشهداء، إضافة لوجود كرسي قديم بالبهنسا (الأنبا قرياقوس ١٤٢٠م، الأنبا تادرس أسقف البهنسا المعترف ١٧٣٢م، وغيرهم) الرب يعيننا كما أعانهم بصلواتهم وبصلوات قداسة البابا تواضروس...

نيافة الأنبا ميخائيل أسقف إيبارشية حلوان والمعصرة و١٥ مايو

قال قداسة البابا عن نيافة الأنبا ميخائيل في العشية:

"سيم أسقفًا عامًا عام ٢٠١٨م، وتولى مسؤولية حدائق القبة بالقاهرة، ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، وهو حاصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية، وعمل دراسات كنسية كثيرة، وحصل أخيرًا على الدكتوراه في أحد الموضوعات الكتابية، وخدمته خدمة منظمة وناجحة."

وعن إيبارشية حلوان قال: "إيبارشية حلوان نيافة الأنبا بيسنتي خدمها لسنوات طويلة، وتعب في السنوات القليلة الماضية، وصار غير قادر على إدارة الإيبارشية، وغياب الأب الأسقف عن إيبارشيته يجعل هناك اضطراب في إدارتها، لذا قمنا بتشكيل لجنة لإدارتها، واحتاجت الرعاية في هذه الإيبارشية أن يتم تدبيرها بشكل عاجل، وكنت سابقًا اجتمعت مع الآباء الكهنة، وأرسلت نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، واجتمع نيافته مع الآباء الكهنة وفوضونا واخترنا لهم نيافة الأنبا ميخائيل ليكون أسقفًا.

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا ميخائيل

الاسم العلماني: إرميا إسحق ثابت.

تاريخ الميلاد: ٢ أكتوبر ١٩٦٧م في ملوي بالمنيا.

المؤهل الدراسي: حاصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا عام ٢٠٠٢م. وبكالوريوس الكلية الإكليريكية بدير المحرق، وكان باحثًا بالدراسات العُليا بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، بقسم العلوم الإنسانية.

تاريخ الرهبنة: ١١ يوليو ٢٠٠٣م.

الاسم الرهباني: الراهب القمص بولس المحرقي. ونال القسيسية: نوفمبر ٢٠١١م.

الأسقفية: ٢٥ نوفمبر ٢٠١٨م، أسقفًا عامًا لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر وتوابعها. وفي يوليو ٢٠٢٠م أصبح وكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة.

رسالة نيافة الأنبا ميخائيل

قال نيافة الأنبا ميخائيل في كلمته لمجلة الكرازة: وصي القديس بولس الرسول أهل تسالونيكي بوصايا ثلاثة هي عنوان الخدمة، "مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ" (١ تس ١ :٣) وتابع : ان المبادئ والوصايا الثلاثة هي هكذا: الإيمان العامل، وإعلان المحبة بالتعب والخدمة واحتمال المشقات، والرجاء يحتاج الصبر، فالإيمان يحتاج إلى كرازة وتعليم. والمحبة تحتاج لعمل الرعاية، والرجاء يحتاج إلى الصلوات والليتورجية.

انها خريطة يرسمها القديس بولس للخدمة بالإيبارشية والتكليف الجديد على فم أبينا حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس، الذي بمحبته وإرشاد الروح القدس، اختار أن أخدم إيبارشية حلوان، شعبًا مباركًا محبوبًا جدًا، يتميز بالمحبة والخدمة والقلب الطيب، إيبارشية تتنوع فيها الثقافات وتتعدد فيها الموارد البشرية، واثقًا في يد الله التي تعمل فينا جميعًا لمجد اسمه القدوس، "لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (كو ١: ٢٨)، ونطلب أن يعطينا الله الحكمة للعمل معًا من أجل الارتقاء بالخدمة، والتعاون بالمحبة من أجل خدمة أبناء الإيبارشية، واستكمال مسيرة مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا بيسنتي.

أرجو من الجميع أن نصلي من أجل المتألمين والمتضايقين والمرضى والمسافرين والذين يسيئون إلينا. ونصلي من أجل أن نبدأ بدءًا حسنًا، وننسي ماهو وراء ونمتد إلى ماهو قدام لنبني أسوار أورشليم ولا نكون بعد عارًا. بصلوات قداسة البابا تواضروس وآبائي المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس.

ربنا يسوع المسيح أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه لكي يطفئوا قوة النار.
(إبصالية الجمعة سنوي)

نيافة الأنبا جوزيف أسقف دول جنوب إفريقيا (ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي)

قال قداسة البابا عن نيافة الأنبا چوزيف في العشية:

"رسم أسقفًا عامًا في عام ٢٠٢١م وتولى مسؤولية الخدمة في أربع دول إفريقية هي ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي، وخدم فيها خدمة مباركة، وقدَّم تقارير كثيرة عن هذه الخدمة النامية، ومعه عدد من الآباء الكهنة. ولأجل استقرار الخدمة رأينا أن يُجَلَّس في هذه الإيبارشية الوليدة في إفريقيا أرجو أن يتكرر هذا النموذج في أكثر من مكان".

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا جوزيف

الاسم العلماني: مدحت عزمي بسطوروس.
تاريخ الميلاد: ١٧ مارس ١٩٥٩م بالقاهرة.
المؤهل الدراسي: حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة القصر العيني ١٩٨٢م.
تاريخ الرهبنة: ٢٤ مارس ١٩٩٠م.
الاسم الرهباني: الراهب القمص أخنوخ الأنبا بيشوي.
القسيسية: ٢٥ يونيو ١٩٩٤م. القمصية: ١٠ أبريل ٢٠٠٥م.
الأسقفية: ٧ مارس ٢٠٢١م وخدم بإفريقيا حيث أسس خدمة كنسية في دول ناميبيا وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي.

رسالة نيافة الأنبا جوزيف

في كلمة خاصة لمجلة الكرازة قدم نيافة الأنبا جوزيف الشكر لقداسة البابا لتجليسه على الإيبارشية الجديدة بإفريقيا وتكليفه بخدمتها، فقال:

تعلمنا بالدير احترام التدبير الكنسي والطاعة والخضوع لقداسة البابا، ونحن مازلنا رهبانًا نتلقى الأمر من رأس وراعي الكنيسة. لقد اعتبرت قرار التجليس هذا تكليفًا سماويًا، كنت أسقفًا عامًا والآن أصبحت هذه إيبارشيتي التي سوف أخدمها طوال عمري حتى النفس الأخير. وكما اختارني الله لطريق الرهبنة، الآن يتم اختياري لاستكمال خدمتي. فنحن خدام لله ونخضع لرأس الكنيسة.

إن قرار إنشاء إيبارشيات جديدة في إفريقيا هو تفكير دائم لقداسة البابا، وقداسته يقول: "إنه نموذج نجح"، فيتمنى تأسيس مثله في دول أخرى. ونشكر الله الذي يدبر كل شيء لنجاح الخدمة في هذه الإيبارشية، وأشكر قداسة البابا على التفكير الدائم في إفريقيا والكرازة بها التي تحتاج للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والآباء هناك يشعرون بهذه الخدمة العظيمة ويبذلون كل جهد من أجلها.

وقدم نيافته رسالة لأبنائه بالإيبارشية الجديدة قائلاً:

أنا خادمهم وأخدمهم بقلبي شعبًا وكهنة وخدامًا. الشعب هناك طيب القلب ويستحق الخدمة، والكهنة والخدام يخدمون بكل حب، فالخدمة هناك تحتاج للجانب الروحي والجانب التنموي الذي تعمل من أجله الكنيسة، وتشارك فيه أيضًا الدولة المصرية، ونتعاون فيه مع مسؤولي الخارجية المصرية الذين يقومون بزيارتنا في مقر الإيبارشية بناميبيا.

أطلب من الله أن يرسل لنا رعاة صالحين سواء كهنة أو رهبان أو خدام من أجل توسع وانتشار الخدمة. ونحن ننتظر زيارة قداسة البابا لهذه الإيبارشية الجديدة ونعمل للإعداد لهذه الزيارة المباركة.

نيافة الأنبا أكسيوس أسقف المنصورة وتوابعها

قال قداسة البابا تواضروس الثاني عن نيافة الأنبا أكسيوس في العشية:

"رسم أسقفًا عامًا في عام ٢٠٢١م، وخدم خدمة ناجحة في كنائس حي المطرية وعين شمس وهو حي كبير، ونظم العمل فيه جيدًا. وبعد نياحة نيافة الأنبا داود أسقف إيبارشية المنصورة تولى رعايتها نيافة الأنبا صليب وخدمها بأمانة ورتب أمورها، وها هي تبدأ عهدًا جديدًا بأسقف جديد هو نيافة الأنبا أكسيوس، وهي إيبارشية كبيرة وآباؤها محبون، وخدمتها مباركة، امتدادًا لخدمة المتنيح الأنبا داود".

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا أكسيوس

الاسم العلماني: باسم غالي شحاته.
تاريخ الميلاد: ٣ مارس ١٩٧٤م بمنطقة المطرية بالقاهرة.
المؤهل الدراسي: حاصل على بكالوريوس العلوم.
تاريخ الرهبنة: ١٠ مارس ٢٠٠٧م.
الاسم الرهباني: الراهب القمص مارتيروس آفا مينا.
القسيسية: ١٠ مارس ٢٠١٢م، وخدم لفترة قصيرة في دولة الإمارات العربية.
الأسقفية: ٧ مارس ٢٠٢١م، أسقفًا عامًا لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

رسالة نيافة الأنبا أكسيوس

في كلمة خاصة لمجلة الكرازة، قال نيافة الأنبا أكسيوس:

نشكر الله الذي يُعطينا بركة الخدمة في كنيسته عن غير استحقاق، ونقول "ونحن أيضًا المدعوين بنعمتك إلى خدمتك ونحن غير مستحقين اقبلنا إليك" (طلبات القداس الغريغوري). أشكر ثقة أبي قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني الذي قدَّم لي الدعوة للخدمة في المدينة المحبة للمسيح –مدينة المنصورة وتوابعها- استكمالاً لتعب أحبار أجلاء: مثلث الرحمات نيافة الأنبا فيلبس ومثلث الرحمات نيافة الأنبا داود، بعد ثلاث سنوات قضيتها كأسقف عام لكنائس منطقة عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

وقد توافق يوم التجليس مع يوم عيد نياحة شفيعي القديس العظيم البابا كيرلس السادس، فاعتبرت ذلك علامة من السماء للمباركة لانتقالي للخدمة الجديدة، حيث إن كل رساماتي متقاربة مع عيد نياحة القديس البابا كيرلس السادس: تاريخ الرهبنة ١٠ مارس، القسيسية: ١١ مارس، الأسقفية: ٧ مارس، التجليس: ٩ مارس.

وأشكر الآباء الكهنة والشمامسة والخدام وكل الشعب بمنطقة كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون على تعاونهم ومحبتهم وتعبهم خلال السنوات الثلاث الماضية، وبنعمة ربنا نبدأ خدمة جديدة بمدينة المنصورة وتوابعها بقلب ممتلئ بالحب للجميع، وأطلب صلواتكم لكي تكون خدمتنا بأمانة ومرضية أمام إلهنا الصالح.

ربنا يسوع المسيح قد أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه لكي يخُرجوا الشياطين.
(إبصالية الجمعة سنوي)

نيافة الأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب)

قال قداسة البابا عن الراهب القمص إقلاديوس السرياني في عشية السيامة:

"الراهب القمص إقلاديوس السرياني، يحمل درجة الهندسة المدنية، وخدم في القوات المسلحة كضابط احتياط، وخدم عدة مواضع وكنائس. وفي الدير خدم في الإنشاءات واستقبال الزوار الأجانب، وتسليم الآباء الكهنة، وكانت خدمته ناجحة، وله في الرهبنة أكثر من عشرين سنة، وسيكون أسقفًا لدير الأنبا باخوميوس أب الشركة (الشايب) بالأقصر، وهو الدير الذي كان يخدمه نيافة الأنبا سلوانس الذي تتيح منذ سنوات قليلة، وتولى خدمته الفترة الماضية نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، إلى أن دبرت العناية الإلهية أن يكون له هذا الأب المبارك، وسوف يحتفظ باسمه" إقلاديوس".

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا إقلاديوس

تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٧٣م في قرية مير مركز القوصية أسيوط.
الاسم العلماني: سامح قطيط كامل.
المؤهل الدراسي: تخرج من كلية الهندسة جامعة أسيوط قسم مدني عام ١٩٩٧م،
وعمل لفترة قصيرة مهندس مدني بشركة أوراسكوم.
تاريخ الرهبنة: مارس ٢٠٠٤م. الاسم الرهباني: الراهب القمص إقلاديوس السرياني.
القسيسية: ١٦ يونيو ٢٠١١م. القمصية: ٢٥ فبراير ٢٠٢٤م.
وقد رشحه نيافة الأنبا متاؤس رئيس دير السريان للأسقفية مع آخرين،
ليقع عليه الاختيار لسيامته أسقفًا ويحتفظ باسمه "إقلاديوس" وهو أول أسقف بهذا الاسم.

رسالة نيافة الأنبا إقلاديوس

"يَصْعَدُ مُخَلِّصُونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ لِيَدِينُوا جَبَلَ عِيسُو، وَيَكُونُ الْمُلْكُ لِلرَّبِّ" (عو١ : ٢١).

من أعماق قلبي أشكر الله أولاً على ما أنعم به لي أنا الغير المستحق، لأكون خادمًا لغسل أرجل أولاده، وأشكر أبي الحبيب قداسة البابا تواضروس أب الآباء وراعي الرعاة على أبوته ورعايته وتشجيعه لضعفي من خلال أكثر من جلسة مع قداسته. ولا أخفي سرًا إنني كنت أخشى اللقاء وتساورني مخاوف عدة قبل لقائي معه، فمن أنا حتى أجلس مع الأب البطريرك؟!! وبماذا أتكلم؟ ولكن الوضع تبدل تمامًا بعد لقاء قداسته، إذ وجدته إنسانًا قبل أن يكون بطريركًا، وأبًا قبل أن يكون رئيسًا، رغم أنه بالفعل رئيس شعب الرب لكنه متضع حنون مشجع.

لقد شجعني وعضدني بنصائحه وتعاليمه لكي أستطيع أن أقوم بما كلفني به من مسؤولية جديدة، فرعاية دير ليست بالشيء السهل، لكن مع معونة ربنا "كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا" (إش ٤٠: ٤)، وكما قال الرسول بولس "فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللهِ" (١كو٣: ٩). لذا نثق في معونة الله.

أطلب من الرب أن يعينني حتى أستطيع أن أخدم آبائي وإخوتي رهبان دير الأنبا باخوميوس (الشايب)، لنعمل معًا من أجل رفعة ديرنا لكي يليق بشفيعنا ومؤسس نظام الحياة الديرية، فجميعنا كرهبان مدينون له بوضع النظام الرهباني الناجح في حياة مشتركة تجمعنا أسوار تحمينا من أمواج العالم، نصلي معًا لإلهنا في حياة مجمعية، كل منا له عمله الخاص الذي يخدم به غيره في تناغم رائع أشبه بخلايا النحل.

ومن نعم ربي لي أن أكون مسؤولاً عن دير كهذا يضم آباء رهبان أتقياء تقابلت معهم كثيرًا وتلامست مع روح الرب بداخل كل منهم. سنعمل معًا، كل في مسؤوليته، فكل منا يحتاج للآخر.

نيافة الأنبا بضابا أسقف نجع حمادي وفرشوط وتوابعها

قال قداسة البابا عن الراهب القمص أنسطاسي السرياني في عشية السيامة:

"له في الرهبنة أكثر من عشرين سنة، ويحمل درجة الهندسة وخدم في القوات المسلحة "ملازم احتياط"، وعمل في أماكن متعددة على مستوى الجمهورية، وفي الدير صار مسؤولاً عن بعض الأعمال الهندسية، وخدم الطلبة المغتربين في "العزباوية" التابعة لدير السريان، ودرس في إكليريكي البلينا ووصل للعام الأخير، ولم يكمل لظروف خاصة، وهو يمت بصلة قرابة للمتنيح الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق السابق، وسيكون أسقفًا لإيبارشية نجع حمادي وكل توابعها، وسيحمل اسم الأنبا بضابا".

وعن إيبارشية نجع حمادي قال قداسته: "المتنيح الأنبا كيرلس خدم إيبارشية نجع حمادي لعشرات السنوات، وفي السنوات الماضية كانت ظروفه الصحية غير مواتية، لذا أرسلنا لجنة من الأحبار الأجلاء: نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، وأداروا هذه الإيبارشية إدارة جيدة، ووضعوا بعض النظم، وهي إيبارشية كبيرة تحتاج إلى خدمة وتعمير.

السيرة الذاتية لنيافة الأنبا بضابا

تاريخ الميلاد: ٧ أبريل ١٩٦٩م بمحافظة قنا.
الاسم العلماني: ملاك جرجس أيوب.
المؤهل الدراسي: تخرج من كلية الهندسة تكنولوجيا، جامعة حلوان ١٩٩١م.
الرهبنة: ١٨ يوليو ٢٠٠٥م. الاسم الرهباني: الراهب القمص أنسطاسي السرياني.
القسيسية ١٢ ديسمبر ٢٠١٢م. القمصية: ٣ مارس ٢٠٢٤م.

رسالة نيافة الأنبا بضابا

قدَّم نيافة الأنبا بضابا شكره لقداسة البابا تواضروس الثاني، لتكليفه بهذه الخدمة بنجع حمادي وتوابعها، ويصلي من أجل أن يعطيه الله المعونة والنعمة والإرشاد لاستكمال مسيرة مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا كيرلس، وأنه ليس بغريب عن شعب الإيبارشية لأنه من مواليد محافظة قنا وعاش وتعلم بها قبل الرهبنة.

وقال نيافته إن الراهب هو خادم في أي مكان عندما يقع الاختيار عليه، وقال إنه في رهبنته بدير السيدة العذراء السريان تعلم الكثير من نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، تعلم منه معنى الأبوة والخدمة في الفترة التي قضاها بالدير أو في خدمته بالعزباوية بالقاهرة، وأنه فوجئ عندما أخبره بترشيحه للأسقفية مع آخرين من الآباء الرهبان.

وتحدث عن جلوسه مع قداسة البابا والحديث معه في إطار أبوي وهو قائد سفينة الكنيسة، دائما يفكر في كنيسته وشعبه، ويدقق في اختيار الخدمة ويحمل أعباء كثيرة، وتابع قائلاً:

قبل جلوسي مع قداسته كنت أشعر بالخوف لضعفي، ولكن بعد جلوسي مع قداسته، جعلني أشعر بمسؤولية كبيرة في الخدمة التي تم تكليفي بها. وأكد قداسته في كلمته معي على روح الأبوة والحب والاحتضان للشعب، وهذا مفتاح الخدمة، الذي أحمله من قداسة البابا لخدمة كنيستي وشعبها.

وتابع نيافته: "أشكر كل المحبين وأبناء الإيبارشية لحضورهم طقس السيامة، فمقدار محبتهم كبير، ليعطني الله الحكمة في خدمتهم لإدارة الإيبارشية والتعاون بيننا جميعًا كهنة وشمامسة وخدامًا وشعبًا من أجل توسيع الخدمة وتطويرها. ودائمًا نتذكر حضن المسيح وهو يفتح ذراعيه للجميع، لأن الأبوة هي الرعاية والحب والاحتواء للجميع والقيادة الحكيمة."

ربنا يسوع المسيح قد أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه لكي يتسلطوا على أعدائهم.
(إبصالية الجمعة سنوي)

للمرة الـ٤١ في تاريخ الكنيسة القبطية
والمرة ٤ في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني
تقديس الميرون والغاليلاون بيد قداسة البابا و١٠٦ من أعضاء المجمع المقدس
في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

بدأت صباح يوم الإثنين ١١ مارس ٢٠٢٤م، في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطـــرون، أعمال إعداد زيتي الميرون والغاليلاون، وذلك للمرة الـ٤١ في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والرابعة في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني.

وصل قداســـة البابا إلى الكنيســـة الأثرية بالدير، وتوافد عليه الآباء المطارنة والأساقفة بالترتيب حيث تســـلموا من يد قداسته زجاجات زيت الزيتون والمواد الزيتية العطرية الـ٢٧. وفي تمام العاشرة تحرك الآباء الأحبار حاملين زجاجات الزيوت، من الكنيسة الأثرية بالدير إلى الكاتدرائية الكبرى في موكب مهيب إيذانًا ببدء طقس إعداد الميرون والغاليلاون.

تقدم الموكب خورس الشمامسة وهم يرتلون الألحان ثم الآباء الكهنة والرهبان وبعدهم الآباء المطارنة والأساقفة، ثم قداسة البابا تواضروس الثاني وفي يده تقليد عمل الميرون المقدس.

وصـــل الموكب إلـــى الكاتدرائية التي تواجد فيها عدد كبير من الشـــعب الذين يشـــاركون لأول مرة في تاريخ الكنيسة في صلوات إعداد الميرون، وأيضًا آباء كهنة ورهبان وراهبات من عدد من الأديرة القبطية.

قداسة البابا يشرح مراحل إعداد الميرون

قال قداســـة البابا قبل بـــدء عملية الإعداد، إن خلط الزيـــوت يجرى على ٦ مراحـــل، تُخلَط في أول ٥ منها ٥ زيوت مع زيت الزيتون النقي، وفي المرحلة السادسة يُخلَط الزيتان الأخيران مع زيت الزيتون.

وأوضح قداســـته: "السبعة والعشـــرون مادة العطرية، حصلنا عليها من أكبر الشركات المتخصصة في إنتاج الزيوت من مصدرها النباتي، وهو ما يضمن لنا أن تكون الزيوت مستخلصة بدرجة تركيز ونقاء عاليين".

وأضاف: "هذه الطريقة تتميز بثلاثة ملامح:

-لا نستخدم فيه الماء: لأن وجود الماء مع الزيت يفسد الزيت.

-لا نســـتخدم الحـــرارة : لأن الحرارة تختلف من مـــادة إلى أخرى في درجة الغليان والتطاير ودرجة الاحتراق.

-لا نســـتخدم موادًا صلبة : فلا يوجد رواسب وتبقى المواد العطرية كما هي ، وهو ما يجعل جودة الزيت أعلى، وبهذا نتفادى ما كان يحدث للزيت وقت ما كان يصنع بالطريقة القديمة، حيث كانت تتبقى الرواسب في الزجاجات بعد فترة من الاستخدام نظرًا لبدائية طريقة عمله".

وعن توقيت ومكان عمل الميرون، قال قداسة البابا: "زيت الميرون يمكن أن يعمل في أي وقت، وســـبق وأن تم عمله في الأسبوع السادس من الصوم ليكون جاهزًا لرشـــم المعمدين في أحد التناصير، وتم إعداده أيضًا في أســـبوع الآلام. ويمكن إعداده في أي منطقة ، سبق وتم عمله في الإسكندرية، وفي كنيسة بإحدى قرى كفر الشـــيخ، وكذلك تم عمله في بعض كنائس مصر القديمة، وفي القاهرة فـــي عهد البابا كيرلس الســـادس، وفـــي دير القديس مقاريوس ببرية شـــيهيت، ومؤخرًا في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون".

وشـــكر قداسته الأديرة التي قدمت زيت الزيتون النقي الذي يتم خلطه بالزيوت العطريـــة وهي أديـــرة وادي النطرون الثلاثـــة: البرموس، والســـريان، والأنبا بيشـــــوي، إلى جانب أديرة الشـــهيد مارمينا بمريوط، والقديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، ودير موسى النبي بسيناء.

طوبى للإنسان الذي يترك عنه هذا العمر واهتماماته المملوءة تعبًا القاتلة للنفس، ويحمل صليبه يومًا فيومًا ويلصق عقله وقلبه باسم الخلاص الذي لربنا يسوع المسيح. (إبصالية الجمعة سنوي)

التوقيع على التقليد

قرأ نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس تقليد صنع الميرون للمرة الواحد وأربعين في تاريخ الكنيسة، وَوَقَّعَ قداسة البابا وأحبار الكنيسة على التقليد.

رشم قداسته بعدها بالاشتراك مع الآباء المطارنة والأساقفة المواد العطرية الـ٢٧ المكونة للميرون المقدس، ثم تمت إضافة خمسة من الزيوت العطرية إلى زيت الزيتون، وتكررت عملية الإضافة بالترتيب، وبالتوازي مع ذلك بدأت قراءة فصول من نبوءات العهد القديم حملت رموزًا للمسحة المقدسة التي يعطيها زيت الميرون، وهي عبارة عن عشرة نصوص من أسفار التكوين، والخروج، واللاويين، وصموئيل الأول والثاني، والملوك الأول، وأخبار الأيام الأول والثاني، و٢٢ قطعة من سفر المزامير، وأربعة نصوص من أسفار الأمثال وإشعياء ودانيال وزكريا.

وتم ترتيل الهوس الثاني والثالث وبعدها تمت قراءة خمسة فصول من سفر أعمال الرسل، وفصل من رسالة القديس يوحنا الأولى، ثم الهوس الرابع، ثم اختتمت صلوات اليوم الأول يوم إعداد الميرون والغاليلاون. وكانت قد سبقت جميع القراءات قراءة البشائر الأربعة وسفر المزامير كاملين.

قداس تقديس زيت الميرون والغاليلاون

أقيمت يوم الثلاثاء ١٢ مارس ٢٠٢٤م، صلوات قداس تقديس زيت الميرون، ثم قداس زيت الغاليلاون واختتمت الصلوات بقداس القربان (الإفخارستيا) ليوم تقديس الميرون والغاليلاون الذي تكون فصول قراءاته مناسبة لهذا الحدث.

وصل قداسة البابا في التاسعة صباحًا إلى كاتدرائية دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وبرفقته الآباء المطارنة والأساقفة، وبدأ قداسته الخطوة الأولى من خطوات طقس الميرون، وهي "قداس تقديس زيت الميرون" حيث وُضِعَتْ الأواني الثمانية التي تحوي زيت الميرون داخل الهيكل، قبل بدء الصلوات تمهيدًا للتقديس.

يمتاز قداس تقديس الميرون وكذلك قداس تقديس الغاليلاون بأن لهما ترتيب طقسي يسير على نفس نمط القداس الإلهي المعتاد، مع بعض الاختلافات تتمثل في نصوص الصلوات والطلبات التي تركز على طلبات لأجل تقديس الزيت. وفي قداس تقديس الميرون يقرأ سفر النشيد بالكامل إلى جانب قراءات البولس والكاثوليكون والإبركسيس ومزمور وإنجيل القداس.

ويوجد ضمن الصلوات طقس فريد لا يقام سوى في تقديس الميرون، وهو طقس الدورة التي تجرى داخل الهيكل والتي يحمل خلالها قداسة البابا كتاب "المستاغوجيا" أي "تعليم الإيمان" ويطوف به ثلاث مرات ومعه عدد من أحبار الكنيسة. وكتاب "المستاغوجيا" كان يستخدم في تعليم الموعوظين الراغبين في الانضمام إلى الإيمان المسيحي قبل نوالهم سر المعمودية ودهنهم بزيت الميرون.

وعقب الدورة قال قداسة البابا: "نحن الآن في قداس تقديس زيت الميرون وبالقراءات والصلوات والألحان يتقدس زيت الميرون".

وأضاف: "ضمن طقس تقديس الميرون نقرأ سفر نشيد الأناشيد، الذي نسميه سفر البالغين، وهو سفر علامته المحبة المقدسة، وهو مكون من ثمانية أصحاحات، ورقم ٨ يرمز للأبدية، فهو سفر المحبة التي تصل بنا إلى الأبدية، ونقرأه أيضًا لأنه تُذكَر فيه معظم مكونات زيت الميرون".

ثم بدأ قداسة البابا بقراءة سفر النشيد، فقرأ الأصحاح الأول منه وتلاه الآباء الأساقفة. ثم استُكمِلت صلوات قداس تقديس زيت الميرون، واختتمت برشم الزيت باسم الثالوث بفم قداسة البابا ليكتمل بذلك قداس تقديس زيت الميرون.

وأكد قداسة البابا قبل بدء قداس تقديس الغاليلاون أن الميرون بحسب تاريخ الكنيسة يمكن عمله في أي وقت وفي أي مكان، لكن لا يمكن عمله في فترة خلو الكرسي البطريركي لأن عمله مرتبط بوجود الأب البطريرك.

وأضاف: "سوف نضع خميرة الميرون المقدس يوم شم النسيم، وهذه الخميرة، التي نتناقلها كل مرة نعمل فيها الميرون، فيها من الحنوط التي كانت موضوعة على جسد السيد المسيح قبل دفنه في القبر، وبهذا نتلامس مع الحنوط التي لامست جسد المسيح، لذا نسمي من يمسح بالميرون بأنه ممسوح".

وبدأ بعدها مباشرة قداس تقديس الغاليلاون، تلاه قداس القربان ليوم تقديس الميرون والغاليلاون.

تعالوا لنصوم أصوامًا كاملة، لأن بالصلاة والصوم يغفر لنا الرب.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

"مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟"

عظة الأربعاء ١٣ مارس ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني

من كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة بمناسبة افتتاح أسبوع الصلاة من أجل الوحدة

في البداية أيها الأحباء نرحب بكل إخوتنا من جميع الكنائس المسيحية في مصر بحضورهم ومشاركتهم في افتتاح أسبوع الصلاة من أجل الوحدة والذي نشترك فيه ككنائس ونرفع قلوبنا لله لعله يتحنن علينا ويعطينا من نعمه أكثر وأكثر. باسم كل الأحبار الأجلاء في الكنيسة القبطية والآباء الكهنة نرحب بضيوفنا الكرام وبحضورهم معنا في هذا الأسبوع.

إن أسبوع الصلاة الحالي الذي نفتتحه اليوم يتكلم عن السؤال الجميل: "مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟" (مر ١٠: ١٧؛ لو ١٠: ٢٥؛ لو ١٨: ١٨). ويمكن أن يشغلكم هذا السؤال جميعًا طوال فترة الصوم، ليس ماذا أعمل لأرث على الأرض، أو لأملك على الأرض، لأن كل ما على الأرض ضائع في التراب، لكن الطريق الصحيح هو أن أفكر في الحياة الأبدية وأنا على الأرض. وهذه هي قيمة الإنسان وقيمة حياته.

آيتان توضحان معالم سلوكنا لكي نعيش: "مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟"

هاتان الآيتان قالهما بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس في الرسالة الأولى وكأنه يستودع في تلميذه الفكر الروحي الأصيل لحياة الإنسان فقال:

"وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ، الأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا، انْحَرَفُوا إِلَى كَلاَمٍ بَاطِلٍ" (١تي ١: ٥-٦).

إن غاية أو هدف الوصية أو هدف الإنجيل كله هو:

١- المحبة من قلب طاهر،

٢- ضمير صالح،

٣- إيمان بلا رياء،

إذا غاب الثلاثة تكون النتيجة: "الأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا، انْحَرَفُوا إِلَى كَلاَمٍ بَاطِلٍ"، أي انحرفوا إلى حياة باطلة، فتصير الحياة بلا معنى وبلا قيمة.

غاية وهدف وصية الكتاب المقدس هي: مثل شعار هذا اليوم "مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟"، أو "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ" (تث ٦: ٥؛ مت ٢٢: ٣٧؛ مر ١٢: ٣٠) و"تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ" (لا ١٩: ١٨؛ مت ٢٢: ٣٩؛ مر ١٢: ٣١).

كل إنسان يجب أن يكون له غاية أو هدف في كل مجال، فمثلاً حينما يبدأ مشروع تكون غايته أن يحقق ربحًا، والطالب حينما يبدأ سنة دراسية يكون هدفه أن ينجح لينتقل للسنة الدراسية التالية.. فالإنسان بدون هدف تكون حياته ناقصة.

غاية الوصية هي قيمة كل ما نصنعه من عبادات وصلوات وأصوام وتدريبات روحية ورياضة روحية وخلوات وتأملات وكتابات كل هذا له هدف واحد هو غاية الوصية التي هي:

١- الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ: القلب لا يراه إلا الله وحده وهو وحده الذي يعرف ما فيه وما يخزنه. أنت قد تضع في قلبك مواضيع عشرات السنين ولا أحد يعلمها. متى ستنظف قلبك وتنقيه؟ ومتى سيكون قلبك طاهرًا لتنطلق منه المحبة الحقيقية؟ لا تفتكروا إننا حينما نتكلم عن المحبة نتكلم عن الألفاظ السائدة والمحبة كمجرد كلمة فقط، لا.. إننا نتكلم عن المحبة كفعل، وعمل، المحبة التي هي من قلب طاهر. فهل أنت محبتك موجودة؟ هل هي لكل الناس؟ أم هناك طائفة من الناس تحمل لهم كرهًا أو عداوة أو خصامًا في قلبك؟ أجب عن هذه الأسئلة لنفسك.. والقلب الطاهر هو الذي يقدِّم توبة على الدوام. لذلك قال السيد المسيح في العظة على الجبل: "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" (مت ٥: ٨)، بمعنى أن نقاوة القلب هي التي تعطيني إمكانية أن أرى الله، وأن أعيش في السماء، ويكون لي مكان فيها. هل تغير من أخوك؟ هل لا تستلطف شخصًا؟ هل تقاطع أحدًا من فترة؟ هل تمتنع عن الكلام مع أحد؟ انتبهوا لأن الأيام شريرة كما يقول الكتاب "مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٦). الآباء الرهبان الذين استشهدوا في جنوب إفريقيا هل كانوا يعلمون أن حياتهم سوف تنتهي؟! لا أحد يعلم.. لذلك فإن غاية الوصية تبدأ بالمحبة من قلب طاهر. إياك أن تكتفي بالعبادات الشكلية مثل الذهاب للكنيسة أو الخدمة الشكلية. هل لك نقاوة في قلبك؟ هل لك توبة في قلبك؟ هل تنظف قلبك فعلاً؟ لذلك يقول إنجيل أحد الرفاع: "ادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ" (مت ٦: ٦)، أي ادخل داخل قلبك واغلق فمك. ففترة الصوم هي أولاً "ادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ"، لأننا طوال السنة خارج القلب مشغولين بهموم كثيرة وأفكار كثيرة.. فمتى ستنظف قلبك؟ هذه هي حكمة وجود صوم. وفترة الصوم هي ثانيًا "وَأَغْلِقْ بَابَكَ" والباب في رمزية الكتاب المقدس هو الفم، والفم هو أمرين: الكلام والطعام. لذلك رتبت الكنيسة فترات الأصوام الانقطاعية، وكذلك نأخذ خلوات كثيرة، حتى داخل البيت فلا ننشغل ونضيع الوقت في أي شيء (مثل المكالمات الطويلة). في بعض الأماكن مثل الأديرة، بيوت التكريس يمنعون استخدام التليفون في الصوم الكبير لكي لا ينشغلوا بشيء فلا يكون هناك سوى الإنسان والله فقط.

٢- ضَمِيرٍ صَالِحٍ: الضمير أيضًا غير مكشوف. هل ضميرك صالح ومستيقظ ومنتبه؟ أحيانًا ينبهك ضميرك ويرشدك وأنت تتجاهل الأمر. هناك من لهم ضمير غائب أو نائم أو ميت.. وأنت ضميرك من أي نوع؟ الضمير أحد موجودات الله فينا، وحينما ننال نعمة الروح القدس يصير أكثر حساسية. إن كان ضميرك صالحًا تعمل الأمر ونيتك صحيحة. والضمير الصالح يصير صالحًا بارتباطك بالكلمة المقدسة. فكلما تعيش داخل الإنجيل هذا يجعل ضميرك منتبهًا، فتدرك أن هناك أمر غير سليم، أو أنك نسيت شيئًا، أو أن كسلك غير مناسب، أو ما هي أمانتك في علاقتك بالآخرين إلخ.. ضميرك في الخدمة في العمل في المجتمع في أسرتك. صلي باستمرار وقل: أعطني يارب أن يكون ضميري صالحًا نقيًا مستقيمًا. نحن نصلي ونقول: "قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مز ٥١: ١٠)، أي يكون ضميري يقظًا. انتبه ليس المقصود هو الضمير الموسوس بل الضمير المستقيم الممتلئ بالحكمة وبالسلام وبالمحبة.

٣- إِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ: ليس المقصود بكلمة "الإيمان" هنا دراسة العقائد واللاهوتيات وتاريخ المجامع المسكونية، هذه أمور دراسية لها أماكن لدراستها، أما المقصود هنا فهو طاقة الإيمان التي منحها الله لكل منا. فما هو مقدار إيمانك؟ هل هو ثابت وراسخ حتى في وسط الأزمات والضيقات؟ تقول لله أنا واثق أن يدك موجودة، وأنك تعمل، وأن كل شيء أمام عينيك. حتى إن حدثت فاجعة، يظل إيماني بلا رياء ومستقيم وصحيح في أن الله هو محب البشر وهو صانع الخيرات وهو ضابط الكل وليس هناك شيء في الخليقة يتم إلا بمعرفته وبقوته. المجرات والكواكب والمجموعة الشمسية ودوران الأرض والشمس والقمر هذه الأمور الكبيرة هو ضابطها بدقة متناهية. ليس هذا فقط بل أصغر خلية في جسم الإنسان التي لا نراها بأعيننا مضبوطة، ولها وظيفة محددة. كل المسكونة مضبوطة ولذلك اجعل إيمانك بلا رياء، ليس إيمانًا ظاهريًا بلا عمق، بل إيمان حقيقي بأن الله موجود وأنه يعمل وأنه يعرفني بالاسم ويهتم بي وبكل حياتي ولا يصنع معي إلا الخير لذلك نقول "فلنشكر صانع الخيرات".

الخلاصة باختصار

ما هي غاية الوصية وماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ اعمل هذه الثلاثة "مَحَبَّةٌ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ"، طبق هذه الثلاثة وعشها لأن "الْخَيْطُ الْمَثْلُوثُ لاَ يَنْقَطِعُ سَرِيعًا" (جا ٤: ١٢). واجعل هذه الثلاثة عناصر هي موضوع تأملك طوال فترة الصوم، وليكن تدريبًا جماعيًا لنا جميعًا.

دنس قلوبنا فلنطهره بالمحبة بواسطة الصلاة والصوم والأعمال اللائقة.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

فضيلة المرونة

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

المرونة هي الفضيلة الوسط بين رذيلتين هما:

التصلب كضربة يمينية. والتسيب كضربة شمالية.

لذلك نصلي في تحليل الكهنة ونقول: "أخضِع العدو الشيطان تحت أقدامنا وأقدامهم ولا تجعل له فينا ولا فيهم نصيبًا لا بضربة شمال ولا بضربة يمين، احفظنا واحفظهم بيدك العالية وذراعك الحصين آمين".

صاحب الرأي المتصلب لا يقبل الآراء الأخرى ولو كانت صحيحة، وهذا يسبب عثرات ومشاكل كثيرة تبعد الكثيرين عن الحياة الروحية، وهكذا التسيب في الإيمان والعقيدة ووصايا الإنجيل وأسرار الكنيسة والتدابير الروحية تسبب البعد عن الله وعن الحياة الأبدية.

الله خير معلم للمرونة وهو يعاملنا بمرونة شديدة ونلاحظ مرونة الله في الأحداث التالية:

١) مع أبينا آدم وأمنا حواء:

فقد أوصى آدم ألا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر قائلاً: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك ٢: ١٦- ١٧). وأغرى الشيطان حواء، فأكلت من ثمر الشجرة وأعطت رجلها فأكل (تك ٢: ٦)، وسقطا في عصيان وصية الله واستحقا الموت. لكن الله لم يُسرع في تنفيذ الحكم بل نزل إليهما وتناقش معهما بحوار طويل قبل أن يوقع عليهما العقوبة، ولما رأى إصرارهما طردهما من الجنة (تك ٢) إلى الأرض التي تنبت لهما شوكًا وحسكًا.

٢) حرق سدوم وعمورة:

قرر الله حرق سدوم وعمورة بسبب خطايا وفساد سكانها، ولكنه بسبب مرونته تشاور في الأمر مع إبراهيم خليله قبل أن ينفذ القرار وقال: "هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ..." (تك ١٨: ١٧)، "وَصُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا" (تك ١٨: ٢٠)، وأعطى لإبراهيم مساحة كبيرة من الحرية للتشفع والدفاع عن سدوم وعمورة وهو يستجيب لشفاعته حتى سكت إبراهيم إذ لم يجد في كل الدائرة عشرة أبرار ليعفو الله عن حرقها.

٣) مرونة الملائكة:

تعلم الملائكة المرونة من الله فلما ذهب الملاكان إلى سدوم وأرادا أن يذهبا إلى ساحة المدينة فلاقاهما لوط وطلب منهما أن يذهبا إلى بيته فاستجابا، وهذا نوع من المرونة. ولما أخرجا لوط من المدينة مع امرأته وابنتيه تمهيدًا لحرق المدينة أوصياه قائلين: "اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ" (تك ١٩: ١٧)، ولما اعتذر لوط عن الذهاب إلى الجبل وطلب منهما أن يأذنا له بالذهاب إلى قرية صوغر القريبة وافقا في مرونة أيضًا وسمحا له قائلين: "قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هذَا الأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لاَ أَقْلِبَ (أحرق) صُوغَرَ. أَسْرِعِ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ" (تك ١٩: ٢١).

٤) تسامح ومرونة إبراهيم مع ابن أخيه لوط:

حين حدث نزاع بين رعاة أغنامهما، قال إبراهيم للوط: "لاَ تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانِ. أَلَيْسَتْ كُلُّ الأَرْضِ أَمَامَكَ؟ إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالاً" (تك ١٣: ٨)، فاختار لوط الأرض المعشبة وترك لعمه الصحراء الجرداء فرضى إبراهيم بها وباركه الرب.

ويعوزني الوقت إن تكلمت عن مرونة الله مع شعبه وحواره مع موسى (تث ٩)، وتسامح ومرونة يوسف مع إخوته عند مجيئهم إلى مصر (تك ٤٣، ٤٤، ٤٥).

المرونة باختصار هي الحكمة في التعامل مع الناس، كما تعني التوازن في القرارات، هي التخلص من الذات والكبرياء والكرامة الكاذبة، والحكمة تقول:

لا تكن صلبًا فتكسر ولا لينًا فتعصر.

فليعطنا الله المرونة والحكمة في كل شيء. آمين.

"هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ"

(٢صم ١٠: ٣)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

عندما مات ناحاش ملك بني عمون أراد داود أن يصنع معروفًا مع ابنه حانون ردًا لجميل والده ناحاش مع داود، فأرسل معزين لحانون لتعزيته. فقال رؤساء بني عمون لحانون: "هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعَزِّينَ؟ أَلَيْسَ لأَجْلِ فَحْصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟" (٢صم ١٠: ٣). فانقاد حانون لرأيهم فسخر من عبيد داود وحلق أنصاف لحاهم مما أدى إلى نشوب حرب بين بني عمون وأرام وإسرائيل.

هذه الحرب التي انكسر فيها أرام وبنو عمون كانت بسبب **سوء الظن والتفسير السلبي لموقف حسن** من داود تجاه حانون. وفي حياتنا اليومية تحدث كثير من المشاكل سواء في الأسرة أو في الخدمة بسبب سوء الظن والتفسير السلبي للمواقف.

وسوء الظن يكون في أغلب الأوقات **بسبب غياب المحبة** لأن المحبة "لاَ تَظُنُّ السُّوَءَ" (١كو ١٣: ٥). فمثلاً كراهية الشيطان لله جعلته يشكك حواء في محبة الله لها ولآدم حين قال لها: "اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (تك ٣: ٥). فألقى في قلبها سوء الظن بالله أنه لا يريدها هي وآدم أن يكونا مثله.

ويتسبب **الكبرياء** أيضًا في سوء الظن والتفسير السلبي للمواقف كما فسر الفريسيون معجزات إخراج الشياطين التي صنعها السيد المسيح على أنها بقوة بعلزبول رئيس الشياطين.

ويتخيل بعض الناس أن لهم قدرة خارقة وحقيقية على تحليل الشخصيات وتصرفاتهم **فيصدقون تحليلهم** الشخصي الذي يكون في أغلب الأوقات أسوأ من الحقيقة، مثلما حدث مع أليآب أخي داود عندما غار داود للرب حين سمع تعيير جليات لشعب الله فقال أليآب لداود: "لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغُنَيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِكَيْ تَرَى الْحَرْبَ" (١صم ١٧: ٢٨).

كما قد يكون **التسرع في إصدار الأحكام** دون التروي ودراسة الأمر سببًا في التفسير السلبي وسوء الظن. فعندما استمع فستوس لاحتجاج بولس الرسول وحديثه عن قيامة السيد المسيح قال له: "أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَيَانِ" (أع ٢٦: ٢٤).

والحقيقة أن سوء الظن والتفسير السلبي يتسبب في الكثير من المشاكل، فمواقف كثيرة يتم تصعيدها بسبب سوء الظن كما رأينا في قصة داود وحانون أن مجاملة وتقديم محبة انتهت بحرب بين ثلاث بلاد بسبب سوء الظن.

أيضًا سوء الظن يؤدي إلى **إفشال الآخرين في تقديم المحبة لمن عنده سوء ظن.** لأن أي تصرف تصنعه سيقابل بتفسير سلبي وتشكيك في نواياك مما يجعل الشخص الذي يريد أن يقدم محبة عاجزًا عن تقديمها أو إظهارها للآخر. والشخص نفسه الذي لديه سوء ظن سيعيش في معزل عن الناس شاعرًا أنه ضحية لتصرفات الآخرين الذين انعدمت محبتهم.

عندما سأل الرب يسوع المقعد، الذي له ثمان وثلاثين سنة في المرض: "أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟" كانت إجابته فيها سوء ظن حينما قال: "لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ" (يو ٥: ٧)، فهل من المعقول إنه خلال هذه الفترة الطويلة لم يجد إنسانًا يريد مساعدته! في الغالب أنه بتصرفاته وبسوء ظنه أفشل الآخرين في مساعدته وتقديم محبة له، على عكس المفلوج الآخر الذي وجد أربعة أشخاص يحملونه بمحبة وعندما لم يستطيعوا الدخول من الباب صعدوا إلى السقف لكي ينزلوه أمام السيد المسيح.

الإنسان المسيحي له التفسير الإيجابي لكل الأمور

ولذا هو دائمًا في سلام وفرح.

لأن الرب علمنا في إنجيله إنه بالصلاة والصوم نطرد الشياطين.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

صليب الجلجثة نبع الحرية

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

المسيحي الحقيقي ينعم بأعظم حرية، فجوهر الحياة المسيحية هو المسيح، ومركز الدائرة في حياة المسيحي هو الصليب، لأنه "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (عب٩: ٢٢)، ومن الصليب تنبع الكمالات الأدبية والحرية الداخلية.

"إِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا" (يو٨ :٣٦): الابن وَحدَهُ يُمكِنُهُ أَن يَهَبَ الحُرِّيَّةَ الحقيقية لأنه هو الذي يملك الحرية لذلك يستطيع أن يمنحها. يقول **القديس كيرلس الإسكندري**: [إِنَّ قُوَّةَ التحرير هي مِن خَاصِّيَّةِ ابنِ اللهِ بِحَسَبِ الطَّبيعة، فهو الحرُّ وَحدَهُ الَّذِي لَا تُقَيِّدُهُ أَيَّةُ عُبُودِيَةٍ. وَلأَنَّ الحِكمَةُ وَالنُّورُ وَالقُوَّةُ فيه بِحَسَبِ الطَّبيعةِ، فَإِنَّهُ يَجعَلُ الجُهَّالَ حُكَمَاءَ، وَيُنيرُ المحتاجين إِلَى النور، وَيُقَوِّي المُفْتَقِرِينَ إِلَى القُوَّةِ. وَلأَنَّهُ إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، وَالثَّمَرَةُ الحَقِيقِيَّةُ الحُرَّةُ للجَوهرِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَى الكُلِّ، يَهَبُ الحُرِّيَّةَ لِمَن يَشَاءُ. وَمَا مِن أحد يُمكِنُهُ أَن يُصبحَ حُرًا حَقًّا، إِلَّا إِذَا نَال الحرية ممن هو حر بطبيعته] (تفسير إنجيل يوحنا ٥: ٥). وحينما يستنير الإنسان بنعمة الروح القدس يدخل إلى أعماق الحرية الحقيقية.

عبودية ما قبل الصليب: تبعت حواء الحية فماتت، وبالخطية الأولى أصبح الجنس البشريّ كله أسير الفساد والموت [الموت الذي تملك علينا]، يقول معلمنا القديس بولس الرسول: "لأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدَ الْخَطِيَّةِ كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ" (رو٦ :٢٠).

هناك حرية وهمية مثل تلك التي قال عنها اليهود: "إِنَّنَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ نُسْتَعْبَدْ لأَحَدٍ قَطُّ" (يو٨ :٣٣)، إذ لم تكن لهم الحرية الداخلية ولا الحرية الخارجية. هذا ما تفعله العبودية للخطية، إذ توهم عبيدها بالحرية.

بالصليب نقلنا من عبادة الحرف إلى الروح: العبادة المقبولة هي العبادة الحرة، والإنسان يكافأ ويعاقب لكونه حر. ومن ناحية أخرى العبادة الحرة مرتبطة بالحب، فالحياة الكنسية من صلوات أو طقوس ليتورجية أو أصوام هي ذبائح حب.

ويقول القديس بولس الرسول: "وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُمْسَكِينَ فِيهِ حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لاَ بِعِتْقِ الْحَرْفِ" (رو٧: ٦). ويُعلّق **القدّيس يوحنا الذهبي الفم** على هذه العبارة في تفسيره لرسالة رومية قائلاً: [كأنه يقول أن القيد الذي كنا ممسكين به قد انكسر وتبدد (مات)، حتى أن الخطيّة التي كنّا ممسكين بها لا تعود تمسك بنا. لكن لا ترجعوا إلى الوراء أو تهملوا، فقد تحرّرتم لتصيروا عبيدًا لكن ليس بذات الطريقة السابقة وإنما "بجدة الروح، لا بعُتق الحرف"].

إن المسيحي الذي يعيش في عهد النعمة يمارس عبادته بحرية، فقاموس المسيحية يخلو من كلمة "فرائض"، فما يقدمه هو شركة الحب: فالصلاة شركة صلة، والصوم شركة بذل، والسجود شركة انسحاق، والعبادة والوعظ شركة خدمة. وبدون ذلك تصبح الديانة عبئًا ثقيلاً "لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا" (يو١: ١٧). دعوتنا هي دعوة للحرية (غل٥: ١٣). لقد جاء مخلصنا لينادي "لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ" (لو٤: ١٨).

مسؤولية الحرية: لقد نلنا الحرية كنعمة إلهية، لكن علينا أن نفرّق بين الحرية والفوضى والانحلال. فالتحرر من الشرائع والناموس لا يعني التخلي عن الالتزام، ولكن عوضًا عن ذلك علينا أن نتحمل مسؤوليات أعظم، لذا يوصينا القديس أُغسطينوس [لا تسيئوا إلى حريتكم بقصد الوقوع طوعًا في الخطايا، بل بحريتكم لا تَزلُوا البتة، فإرادتكم حرة إذا كانت مع الله].

وكما تحررنا بالصليب، نحمل الصليب وبالنعمة نجاهد لكي نحافظ على حريتنا الداخلية نقية من أي كسر: "قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ فَلاَ تَصِيرُوا عَبِيداً لِلنَّاسِ" (١كو٧ :٢، ٣).

تاريخ عمل الميرون في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

زكريا عبد السيد
الخادم بأسقفية الشباب

في شهر مارس من هذا العام تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بإعداد الميرون المقدس للمرة الحادية والأربعين في تاريخ الكنيسة والرابعة في حبرية قداسة البابا تواضروس الثاني، لذلك نعرض لك عزيزي القارئ تاريخ إعداد الميرون في الكنيسة القبطية.

بدأ تاريخ عمل الميرون في عصر الآباء الرسل القديسين، فلقد روى آباء الكنيسة أن الرسل الأطهار أخذوا المر والصبر وباقي الحنوط التي وضعها يوسف الرامي ونيقوديموس على جسد مخلصنا (يو ١٩: ٣٩-٤٠) وكذا الطيب الذي أحضرته المريمات (مر ١٦: ١)، أخذوا كل هذا إلى علية صهيون وبعد حلول الروح القدس وانتشار البشارة سحقوا هذه الحنوط وأضافوهما إلى زيت الزيتون النقي وقدسوها بالصلاة وجعلوها دهنًا مقدسًا (ميرونًا) لسر مسحة الروح القدس. وقد أخذ منه الرسل في كل كرازتهم المسكونية وصاروا يرشمون كل من يؤمن باسم الرب يسوع بعد أن يعتمد. ولقد أحضر القديس مارمرقص الرسول كاروز الديار المصرية زيت الزيتون إلى الإسكندرية حيث قام بتأسيس كنيسة مصر سنة ٦١م وأما البطاركة الذين أعدوا الميرون بعد ذلك هم:

١/ البابا أثناسيوس الرسولي ٢٠ (٣٢٧–٣٧٣م) عام ٣٤٠م.
٢/ البابا ثاؤفيلس ٢٣ (٣٨٥–٤١٢م) عام ٤٠٠م.
٣/ البابا مكاريوس الأول ٥٩ (٩٣٢–٩٥٢م) عام ٩٤٠م.
٤/ البابا ثيئوفانيوس ٦٠ (٩٥٢–٩٥٦م).
٥/ البابا مينا الثاني ٦١ (٩٥٦–٩٧٤م) عام ٩٧٠م.
٦/ البابا أبرآم بن زرعة ٦٢ (٩٧٥–٩٧٨م).
٧/ البابا كيرلس الثاني ٦٧ (١٠٧٨–١٠٩٢م) أعده مرتين.
٨/ البابا مرقص الثالث ٧٣ (١١٦٦–١١٨٩م) عام ١١٧٨م.
٩/ البابا كيرلس الثالث ٧٥ (١٢٣٥–١٢٤٣م) عام ١٢٣٧م.
١٠/ البابا أثناسيوس الثالث ٧٦ (١٢٥٠–١٢٦١م) عامي ١٢٥٢م، ١٢٥٧م.
١١/ البابا غبريال الثالث ٧٧ (١٢٦٨–١٢٧١م) عام ١٢٦٩م.
١٢/ البابا يؤانس السابع ٧٨ (١٢٧١–١٢٩٣م).
١٣/ البابا ثيؤدوسيوس الثاني ٧٩ (١٢٩٤–١٣٠٠م) عام ١٢٩٩م.
١٤/ البابا يؤانس الثامن ٨٠ (١٣٠٠–١٣٢٠م) عامي ١٣٠٥م، ١٣٢٠م.
١٥/ البابا بنيامين الثاني ٨٢ (١٣٢٧–١٣٣٩م) عام ١٣٣٠م.
١٦/ البابا بطرس الخامس ٨٣ (١٣٤٠–١٣٤٨م) عام ١٣٤٠م.
١٧/ البابا يؤانس العاشر ٨٥ (١٣٦٣–١٣٦٩م) عام ١٣٦٩م.
١٨/ البابا غبريال الرابع ٨٦ (١٣٧٠-١٣٧٨م) عام ١٣٧٤م.
١٩/ البابا يؤانس الحادي عشر ٨٩ (١٤٢٧–١٤٥٢م) عام ١٤٣٠م.
٢٠/ البابا متاؤس الثاني ٩٠ (١٤٥٢–١٤٦٥م) عام ١٤٥٨م.
٢١/ البابا يؤانس السادس عشر ١٠٣ (١٦٧٦–١٧١٨م) عام ١٧٠٣م.
٢٢/ البابا يؤانس الثامن عشر ١٠٧ (١٧٦٩–١٧٩٦م) عام ١٧٨٦م.
٢٣/ البابا بطرس الجاولي ١٠٩ (١٨٠٩–١٨٥٢م) عام ١٨٢٠م.
٢٤/ البابا يؤانس التاسع عشر ١١٣ (١٩٢٨-١٩٤٢م) عامي ١٩٣٠م، ١٩٣١م.
٢٥/ البابا كيرلس السادس ١١٦ (١٩٥٦-١٩٧١م) عام ١٩٦٧م.
٢٦/ البابا شنوده الثالث ١١٧ (١٩٧١–٢٠١٢م) سبع مرات، أعوام: ١٩٨١م، ١٩٨٧م، ١٩٩٣م، ١٩٩٥م، ٢٠٠٤م، ٢٠٠٥م، ٢٠٠٨م.
٢٧/ البابا تواضروس الثاني ١١٨ (أطال الرب حياته) أعوام: ٢٠١٤م، ٢٠١٧م، ٢٠٢١م ثم ٢٠٢٤م.

مدح السيد الذين صاموا له بالصلاة والصوم بفكر غير نجس.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

في التدبير الكنسي (٢٦)

أدوات مقترحة لمساعدة الأب الأسقف في تدبير الإيبارشية "المكتب الفني للإيبارشية" (٤)

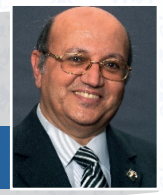

د. مجدي لطيف اسندى
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

عرضنا في الأعداد الماضية فكرة "المكتب الفني للإيبارشية" الذي يقيمه الأب الأسقف لمساعدته في التدبير الإداري للإيبارشية، وشرحنا فوائده، ومهامه، وطريقة تشكيله وعضويته؛ وكيف يتكامل مع "مجمع كهنة الإيبارشية" كجناحين يحلق بهما الأب الأسقف، وبهما يدبر العمل الكنسي المتكامل (الروحي والرعوي والإداري).

اللجان النوعية (المتخصصة) بالمكتب

١. **اللجنة الهندسية والتطوير العمراني والأثري** (وتضم رجال الأعمال والاستشاريين المعماريين والمقاولين وخبراء السلامة المدنية للمنشآت، والآثار القبطية) ويقدمون المشورة الفنية في دراسة الجدوى وتصميم وتمويل وتنفيذ المشروعات الإنشائية والتراثية بالإيبارشية.

٢. **اللجنة القانونية** (وتضم مستشارين في كافة جوانب القانون الدستوري والمدني والإداري، ودرجات التقاضي المختلفة)، ويقدمون المشورة في الجوانب القانونية الخاصة بالملكية والتراخيص والتسجيل، كذلك المشاكل القانونية التي قد تتعرض لها الإيبارشية.

٣. **اللجنة المالية** (وتضم محاسبين ومراجعين ماليين) يساعدون الأب الأسقف في وضع نظام محاسبي رقمي للإيبارشية يساعد على وضع الموازنات (الخطط المالية) والميزانيات (التقارير المالية)، كذلك وضع الموازنات التقديرية للمشروعات وحساب تكلفة التشغيل والعوائد، وإعداد التقارير المالية اللازمة.

٤. **لجنة المشروعات التنموية** وتضم خبراء في برامج ومشروعات التنمية البشرية المختلفة؛ في التعليم (مدارس وحضانات)، الصحة (مستوصفات ومستشفيات)، التنمية الاقتصادية (المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر)، كذلك المشروعات الإنتاجية بالإيبارشية. ويساعدون على استيفاء كل الجوانب الفنية والقانونية اللازمة لهذه المشروعات.

٥. **لجنة التطوير المؤسسي** (وتضم خبراء في التدريب وتنمية الموارد البشرية) وتساعد الأب الأسقف في وضع برامج تدريبية لتطوير الأداء وتنمية مهارات الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والإداريين والموظفين بالإيبارشية في التدبير الإداري.

٦. **لجنة المعلومات والتواصل الرقمي** (وتضم خبراء في تكنولوجيا المعلومات) وتساعد على وضع وتحديث برامج العضوية الكنسية ومنصات التواصل الرقمي والاجتماعي وتوظيفها لخدمة رسالة الكنيسة.

اجتماعات المكتب الفني

- يجتمع بشكل دوري مرة كل ٣ شهور على الأقل.
- يجوز أن تجتمع اللجان النوعية المتخصصة بشكل أكثر كثافة وذلك لإنجاز مهام محددة – بتكليف من المكتب الفني – وتقدم تقريرًا عن هذه المهام للعرض على المكتب ومناقشتها.

مقر المكتب الفني

- يفضل أن يكون في مقر ديوان المطرانية لتكون قريبة من مكتب نيافة الأب الأسقف ومقار مكاتب وإدارات المطرانية.
- يفضل أن يخصص نيافة الأسقف قاعة خاصة مخصصة لاجتماعات المكتب أو لجانه النوعية، وملحق بها مكتب دائم لسكرتارية المجلس حيث يتم حفظ محاضر وملفات ووثائق الاجتماعات.

مدة عمل المكتب الفني

للمكتب دورة تمتد لمدة ثلاث سنوات، ويتم تجديد نصف الأعضاء.

كيف يمكن تكوين وتطبيق "المكتب الفني للإيبارشية" (على مراحل)؟

المرحلة الأولى: يشكل الأب الأسقف مجموعة عمل استشارية تبدأ كمجموعة صغيرة بمهام محددة (كنواة للمكتب).

المرحلة الثانية: بعد تقييم خبرة مجموعة العمل، يتم تطوير هذه المجموعة لكي تكون مكتب متكامل بلجان نوعية، فيها تمثيل لكل العناصر مع ضم عناصر جديدة مفيدة.

عرفني طريقك (٥)

مشورة "صالحة للبنيان" (١)

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

بالرغم من أن أبيه قد كتب بوضوح أن "ٱلْعَبْدُ ٱلْفَطِنُ يَتَسَلَّطُ عَلَى ٱلاِبْنِ ٱلْمُخْزِي وَيُقَاسِمُ ٱلإِخْوَةَ ٱلْمِيرَاثَ" (أم ١٧: ٢)، سقط رحبعام في اتباع مشورة مخزية أودت بالمملكة التي تسلمها من سليمان أبيه وفرقت الشعب.

يذكر سفر الملوك الأول ص١٢، وسفر أخبار الأيام الثاني ص١٠ كيف استطاع يربعام الذي لا ينحدر من سلالة داود أن يملك على عشرة أسباط ويقاسم رحبعام ابن سليمان في المُلك كما كتب الحكيم تمامًا. القصة معروفة: شكا الشعب إلى الملك رحبعام قسوة أبيه وطلبوا إليه: "خَفِّفِ ٱلآنَ... فَنَخْدِمَكَ". وكان أمام الملك مشورة الشيوخ الذين كانوا لأبيه، ونصحوه: "إِنْ صِرْتَ ٱلْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا ٱلشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلاَمًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عَبِيدًا كُلَّ ٱلأَيَّامِ"؛ ولكنه فضَّل أن يستعين بآخرين، "وَٱسْتَشَارَ ٱلأَحْدَاثَ ٱلَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ" فكانت نصيحتهم له أن يقسي النير على الشعب، "فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ ٱلشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ ٱلشُّيُوخِ ٱلَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ ٱلأَحْدَاثِ"، وبالتالي رجم الشعب مرسال الملك وانفصلوا عن رحبعام واختاروا أن يملك عليهم يربعام "فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا ٱلْيَوْمِ"، وانقسمت مملكة داود.

واحدة من مشكلات القيادة هي تمييز المشورة الصادقة النافعة المسوقة بالروح القدس، وهو ليس أمرًا سهلاً على الإنسان العادي فما بالك بالقائد! "بيث جانيري"، مستشارة القادة وكاتبة كتاب (القادة الذين يستمرون) أحد الكتب الأكثر مبيعًا، تلخص عمل المشيرين فتقول مخاطبة كل قائد:

إن للمشيرين أربع مهام لا غنى لك عنها. فالمشير ينبغي **أن يفهم أنماط تفكيرك**، وكيف تتعامل مع المشكلات وبالتالي يساعدك أن تختار النمط الصحيح للموقف أو المشكلة بحسب نوعها. وثانيًا، على المشير أيضا أن **يتفهم مشاعرك** ويساعدك على اكتشافها تبعًا للموقف: هل أنت غاضب، متضايق، فرحان؟ وهذا يجعلك تأخذ قراراتك بعيدًا عن انفعالاتك الوقتية. المهمة الثالثة للمشير هي **التمييز بين الحقائق وأي آراء أو تصورات أو أحلام**؛ هو يساعدك على التركيز فقط على الحقائق حين تتخذ قراراتك. وأخيرًا يساعدك المشير على **الخروج من ذاتك** فلا تتخذ قرارات يكون هدفها إثبات الذات أو التغلب على مشكلات شخصية، بل تهدف إلى الصالح العام بعيدًا عن ذاتك.

الحقيقة أن هذه النصائح تصلح ليس فقط للقادة، بل ولنا جميعًا حين نطلب مشورة، فلا يصح أن نطلب مشورة من شخص لا يعرفنا جيدًا لأنه لن يستطيع مساعدتنا في اكتشاف أنفسنا، وأفكارنا، ومشاعرنا، وتوجهاتنا الذاتية أحيانًا، ولن يقدم لنا تلك الاستنارة التي تمكننا من صنع قرار سليم. كما أننا ينبغي أن نحاول بأمانة القيام بتلك المهام الأربع إذا ما طُلِبَت منَّا مشورة في الخدمة، أو من الأصدقاء والإخوة.

لقد رفض رحبعام مشورة الشيوخ لأنها كانت ضد ذاته. هو مَلِك جديد شاب يريد أن يثبت ذاته. لم تعجبه مشورة أن يصير عبدًا للشعب وأن يخدمهم ويكلمهم كلامًا حسنًا. بَحَث عن مشورة أخرى تتوافق مع منظوره القاصر الضعيف عن القيادة.. أعجبته مشورة القسوة والعنف، وانبهر بكلمات: "خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أَبِي،" و"أَبِي أَدَّبَكُمْ بِٱلسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِٱلْعَقَارِبِ".. كلمات تجعل رحبعام الضعيف يشعر أنه أقوى من سليمان الملك الحكيم.. كلمات قاسية تخفي وراءها قلبًا ضعيفًا لشخص ضعيف "صَعِدَ إِلَى ٱلْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ" بمجرد أن رجم الشعب الرجل الذي أرسله لهم.

كيف يختار القائد مشيرين يستطيعون أن يقوموا بالمهام الأربع بأمانة؟ ما هي صفاتهم؟ وكيف يميز القائد بين مشير حكيم أمين وآخر لا يمتلك الحكمة ولا الخبرة الكافية؟ أسئلة نحاول الإجابة عليها في المقال القادم بمشيئة المسيح.

تاب آباؤنا ببر وطهارة وبالصلاة والصوم استحقوا الملكوت.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

أطفالنا والتنشئة السليمة "٤"

علِّموا أطفالكم..

رينيه فايز متخصصة في تنمية مهارات الأطفال

عزيزي الأب.. وعزيزتي الأم..

أعلم ابني وابنتي قيمة المحبة: حتى لا أدع فرصة لأي فكر آخر يعكر صفو حياته باضطهاد آخرين أو التعامل بدونية مع أي شخص آخر. كلما حصنت طفلك وملأته بالفكر السليم فإنك تحميه من أي فكر غريب يحرضه على الشر.

أعلم ابني وابنتي الخصوصية والحدود: بمعنى أن لكل فرد مساحة من الحرية الشخصية، في ملبسه أو آرائه ومعتقداته أو تصرفاته إلخ..، وأن حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخر، فلا يحق لك أن تحكم على الآخرين المختلفين عنك بأحكام سلبية لمجرد اختلافهم معك في الرأي أو الدين أو العادات، لأنك إن فعلت ذلك فإنك تعطيهم هم أيضًا الحق في أن يحكموا عليك، وعليه سنعيش جميعًا في جو مليء بالصراع والمشاجرات دون أية منفعة. في حين أن مبدأ احترام المساحة الشخصية لكل فرد هو أساس الجو الصحي الذي يسمح بالتنمية والتعاون والتآلف والقدرة على الإبداع والابتكار. وأنت أيضًا لك مساحتك الشخصية، فمن غير المسموح لأي أحد أن يتجاوز هذه المساحة، أو أن يتجاوز حدوده في التعامل معك. الأساس هنا هو التعامل باحترام وأسلوب لائق واحترام خصوصيتك.

أعلم ابني وابنتي تقبل الاختلافات: مع المحيطين فلا تنشغل بالآخرين وتقييمهم. ركز في عملك ونجاحك وتميزك. كثيرًا ما تخيلت حجم الخسائر من أرواح وأموال ووقت ومجهود من أجل الحرب على فئة معينة، فقط لأن هناك من يتخيل أن العالم له وحده ولا يحق للمختلف الحياة فيه. كلما تعايشت وتأقلمت بسهولة مع الاختلاف فإن هذا يزيد من مساحة الابتكار والإبداع والنجاح. والعكس بمعنى أنه كثيرًا ما نجد شبابًا في المرحلة الثانوية أو الجامعية غير منشغلين بالدراسة أو العمل بقدر انشغالهم بجلسات الأصحاب غير النافعة، وكل همهم هو ترقب الآخرين ونقدهم والسخرية منهم.

أعلم ابني وابنتي التسامح: ليس عن ضعف أو خنوع، ولكن عن نضج ووعي وثقة بالنفس، حفاظًا عليه هو ولمصلحته، فإن الطفل المتسامح محب للسلام وهو محبوب ويعيش في هدوء. فالتسامح يعطينا السلام الداخلي والاتزان النفسي. المحبة والتسامح هما من ضرورات الصحة النفسية، فلا داعي لأن نقف على كل كلمة وكل تصرف حتى وإن كان بسيطًا، لأن ضغوط الحياة تكفي. ولا ننسى أن التسامح هو وصية نتعلمها من السيد المسيح الذي قال "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ" (مت ٥: ٤٤).

مبدأ المساواة بين الجميع: كل فرد له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، فلا يحق لأحد أن يجور على حق غيره لأي سبب، فأحيانًا نطلب لأبنائنا ما يزيد عن حقوقهم لأننا نملك الواسطة أو المال أو السلطة، وحين نفعل ذلك نعلمهم بشكل مباشر أن السلطة والمال هما أساس التعامل، وعليه فإن من يملك سلطة أو مالاً أكثر، يستطيع أن يأخذ أكثر، وهو مبدأ الغابة، بل هو جرم يعاقب عليه القانون، حين تتفشى الرشوة والواسطة والمحسوبية.

وتذكر أنك إن فعلت ذلك لابنك/ابنتك فإنك تعرضه لأن يحدث معه المثل حينما يكون هناك من يملك سلطة أو مالاً أكثر، فيجور على حق ابنك/ابنتك مثلما فعلت أنت سابقًا.

إن مبدأ المساواة بين الجميع هو أساس تحقيق العدل والسلام، وهو أساس تكافؤ الفرص، فالنجاح لكل شخص كفء والعقاب لكل من يقصر.

أعلم ابني وابنتي احترام قدرات الآخر: فلا يستجيب لأي شخص يحرضه على فرد العضلات أو البلطجة أو التنمر، لفظيًا وجسديًا. ومثال لذلك أبناؤنا من ذوي الهمم إذ لازالوا يعانون من العنف والتنمر وسوء المعاملة من البعض بسبب سوء التربية وضعف الوعي.

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية السويس

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأربعاء ٦ مارس، الأب الفاضل **القمص بلامون تواضروس** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بجنيفة التابعة لإيبارشية السويس، عن عمر تجاوز ٩٢ سنة، وبعد خدمة كهنوتية بلغت ٣٣ سنة.

ولد يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٢م، وسيم كاهنًا في ٢٩ نوفمبر ١٩٩١م بيد مثلث الرحمات الأنبا أغناطيوس أسقف السويس، ونال رتبة القمصية يوم ١٨ يونية ٢٠٠٤م.

وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته، بحضور نيافة الأنبا بموا أسقف السويس.

يتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا بموا أسقف إيبارشية السويس، ومجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة طالبًا لنفسه البارة النياح.

"وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ" (لو١: ٢٣)

أسرة مكتبة المحبة بشبرا مصر

و أسرة المرحوم/ فيكتور يونان نخلة

الأستاذة أوديت فيكتور والمحاسب برتي فيكتور والمهندس نزيه فيكتور

يزفون إلى أحضان القديسين

مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيسنتي

أسقف حلوان والمعصرة والتبين و١٥ مايو

طالبين نياحًا لروحه الطاهر بأحضان القديسين

و عزاءً لآبائنا المطارنة و الأساقفة أعضاء المجمع المقدس

و مجمع كهنة وشعب الإيبارشية

و أسرته المباركة و كل أبنائه و محبيه

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

إيليا أغلق السماء ثلاث سنين وستة أشهر بالصلاة والصوم فلم تمطر السحب.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

قداسة البابا يستأنف عظته الأسبوعية ويشيد بعمل مجلس كنائس الشرق الأوسط بمناسبة مرور ٥٠ عامًا على تأسيسه

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية بعنوان "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية" مساء يوم الأربعاء ١٣ مارس، من كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا أبرآم، هليوبوليس بمصر الجديدة، واستضاف قداسته اجتماع اليوم الأول لأسبوع الصلاة لأجل وحدة المسيحيين الذي ينظمه مجلس كنائس الشرق الأوسط، المقام تحت شعار "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ." (تث ٦: ٥) بحضور رؤساء وممثلي الكنائس الأعضاء في المجلس، الذين رحب بهم قداسة البابا في مستهل عظته.

وبمناسبة مشاركة وحضور عدد من الكنائس الأعضاء في المجلس وأمينه العام الدكتور ميشال عبس، قال قداسة البابا: "نهنئ مجلس كنائس الشرق الأوسط بمرور خمسين سنة على العمل في الشرق الأوسط وهي فترة شهدت عملاً وإنجازات كثيرة، ونحن استضفنا لأول مرة الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق هنا في مصر عام ٢٠٢٢م".

ولم يفت قداسة البابا أن يهنئ أبناءه ببداية الصوم المقدس الكبير.

قداسة البابا عن حادث استشهاد الرهبان الثلاثة في جنوب إفريقيا:
حادث مؤلم ونتابع تفاصيله لحظة بلحظة وهناك وفد من الآباء الأساقفة سيسافر إلى چوهانسبرج

أشار قداسة البابا تواضروس الثاني قبل بدء عظته إلى الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء ١٢ مارس في ديرنا القبطي بچوهانسبرج عاصمة جنوب إفريقيا.

قال قداسة البابا: يعز علينا أن نودع أبناءنا الذين قتلوا واستشهدوا في جنوب إفريقيا في چوهانسبرج. لنا دير على اسم القديس مار مرقس الرسول والقديس الأنبا صموئيل المعترف بچوهانسبرج، وهو الدير الوحيد الذي يحمل اسم القديس مار مرقس، وتم تأسيسه عام ٢٠٠٧م بيد نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب إفريقيا واعترفنا به عام ٢٠١٣م، وبدأ تعميره وأرسلنا رهبانًا إلى هناك من بينهم أبونا تكلا الصموئيلي الذي استشهد مع إخوته الراهبين أبونا يسطس آڤا ماركوس وأبونا مينا آڤا ماركوس."

وأضاف: "سلطات جنوب إفريقيا تقوم بعملها بخصوص الحادث، وهو حادث إجرامي، هناك أقاويل كثيرة، ولكن حتى الآن حقيقة الموقف لم تتضح، لذا لا تستمعوا لأية معلومات تقال من أي مصدر، وحينما نتأكد سنصدر بيانًا رسميًا بكافة التفاصيل."

واستكمل: "أشكر المؤسسات المصرية الإسلامية والمسيحية التي قدمت تعزية وأدانت الحادث. كما أشكر وزارة الخارجية المصرية لمتابعتها المستمرة للحادث، وكذلك السفارة المصرية في جنوب إفريقيا والسفير المصري هناك أحمد الفضالي الذي تواجد في الدير فور سماعه بالحادث."

وعن الترتيبات المقبلة بخصوص الحادث، قال قداسته: "حتى الآن لم يتحدد موعد الجنازة، والأغلب أنه سيتم دفنهم هنا في مصر في أحد الأديرة لأن الراهب يجب أن يدفن في ديره. نعزي أسرهم ونعزي الكنيسة هناك ونعزي أنفسنا.

الراهب عند رهبنته تصلى عليه صلوات الموتى، لذا يرتدي ثوبًا أسود رمز للون الأرض التي يدفن الإنسان فيها. والله سمح باستشهادهم لينالوا إكليل الاستشهاد إلى جانب إكليل الرهبنة."

وأضاف: "ربنا يعزينا جميعًا ولا شك أنه حادث مؤلم.. واعتدنا أن نشكر الله على كل حال ومن أجل كل حال.

نحن نتابع الموقف لحظة بلحظة، وهناك وفد من الآباء الأساقفة سيسافر إلى جنوب إفريقيا، وكلفنا أحد الآباء الكهنة سبق له الخدمة في إفريقيا بالسفر ليسبق الوفد للترتيب، وسنعلن كافة التفاصيل بمجرد أن تتضح الأمور."

واختتم: "صلوا لأجل الآباء الشهداء ولأجل استقرار وسلام الخدمة في جنوب إفريقيا، ولأجل إخوتهم في الخدمة، ولذويهم وأهلهم هنا في مصر."

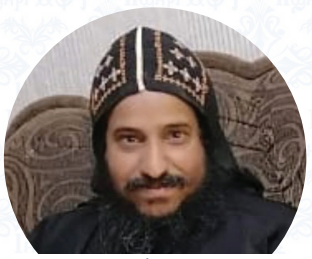

الراهب مينا آڤا ماركوس

القمص تكلا الصموئيلي

الراهب يسطس آڤا ماركوس

جامعة هولي صوفيا القبطية الأرثوذكسية

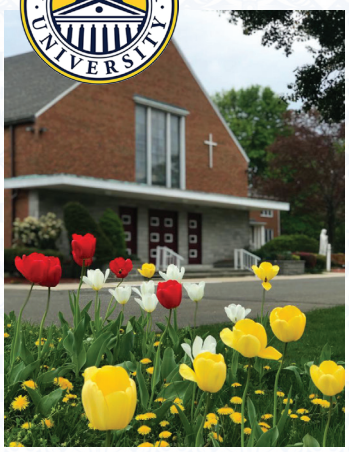

جامعة هولي صوفيا، هي جامعة قبطية أرثوذكسية قائمة على تقديم تعليم الآباء الأولين الذي تسلمته الكنيسة القبطية منذ العصور الأولى، لتقدمه إلى العالم المتعطش إلى المعرفة. وتقدم الجامعة كل خدماتها أون لاين للتعلم عن بعد لمنفعة أي دارس بأي مكان في العالم بطريقة أكاديمية معتمدة، ورئيسها هو قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني ونائب الرئيس هو نيافة الحبر الجليل الأنبا دافيد، أسقف إيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.

جامعة هولي صوفيا قد تم تأسيسها في سبتمبر ٢٠١٩م، بإنشاء أربع كليات وهي: كليات الدراسات اللاهوتية، والتعليم المسيحي، والدراسات الكتابية، والمشورة، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية. وحاليًا وصل عدد الكورسات التي تقدمها الجامعة باللغتين العربية والإنجليزية إلى ١٣٤ كورسًا، مفتوحة للتدريس في ٦ تيرمات طوال السنة، يقوم بتدريسها ٥٦ من الأساتذة الأقباط الأرثوذكس من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، في تخصصات مختلفة، لمنح عدد ١٨ شهادة ماجستير باللغة الإنجليزية، و٤ شهادات ماجستير باللغة العربية، و٦ شهادات دكتوراه باللغة العربية، وعدد كثير من الدبلومات باللغتين العربية والإنجليزية، مع افتتاح برنامج الدكتوراه في الدراسات اللاهوتية باللغة الإنجليزية.

ومنذ افتتاحها ومع التزامها بالمعايير الأكاديمية الأمريكية، تحرص الجامعة على تقديم تعليم كنسي تمتد جذوره إلى التعليم الآبائي الأصيل كما تسلمته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومن خلال ربنا يسوع المسيح -الحكمة المقدسة The Holy Sophia - وتعليم الآباء الرسل، يتم تجسيد التعليم القبطي الأرثوذكسي للرد على القضايا المعاصرة والحديثة.

وقد بدأت الجامعة بعدد ٢٥ دارسًا في أول تيرم، ومنذ إنشائها قد تزايد العدد تدريجيًا إلى أن وصل في تيرم يناير ٢٠٢٤م إلى عدد ٣٢٧ دارسًا بكل الكليات. أما إجمالي أعداد الدارسين الذين تم تسجيلهم في كل التيرمات منذ إنشائها حتى نهاية ٢٠٢٣م فقد وصل إلى ١٤٤٠ دارسًا من بلاد مختلفة، منها مصر والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا وأيرلندا والنمسا والمجر وهولندا وفرنسا وبلجيكا والدنمارك وإيطاليا وأستراليا ونيوزيلاندا وفيجي وسري لانكا وإندونيسيا والصين والهند ومن دول عربية مختلفة...

وبعد نجاح رسالتها في سنواتها الثلاث الأولى، تم تسجيل الجامعة في سبتمبر ٢٠٢٣م بالحكومة الأمريكية بولاية كونيكتيكت بالولايات المتحدة، كجامعة قبطية أرثوذكسية تعتني بنشر الفكر الآبائي القبطي الأرثوذكسي. وترى الجامعة أن هذا التعليم هو رحلة تلمذة بحسب ما احتفظنا به منذ القرون الآبائية الأولى، ولابد من توفره بصورة خدمية متواصلة، وأن يكون له معايير رفيعة المستوى ومعتمدة، وبأن يقدم بأقل التكاليف.

ولذلك تمت شراكة أكاديمية بين جامعة هولي صوفيا وجامعة كايروس الأمريكية التي تقدم للدارسين معايير أكاديمية عالية المستوى، مع استخدام طريقة التعليم السياقي Contextualized Learning وهو أن الجامعة المشاركة تقدم تعليمها لدارسيها من خلال مجتمعهم وتراثهم وحقائق الحياة المحيطة بهم على منصة الجامعة المستضيفة.

وهذا يعني أن هولي صوفيا ستقدم تعليمها القبطي الأرثوذكسي الذي يحمل تعاليم آبائنا الأولين وتراثنا القبطي على أيدي أساتذتها الأقباط الأرثوذكس على منصة جامعة كايروس، في ظل وجود معاييرها التعليمية عالية المستوى. وبهذا أصبحت جامعة هولي صوفيا شريكًا متعاونًا مع جامعة كايروس بأساتذتها المحليين الأقباط الأرثوذكس مع مواردها التعليمية القبطية الأرثوذكسية.

وتخلق هذه الشراكة طريقًا لجامعة هولي صوفيا لاعتماد أي شهادات تقدمها من بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراه بأي لغة، في ظل وجود المعايير المطلوبة للجامعات المعتمدة، ومن أهمها توفير استخدام المكتبة اللاهوتية الرقمية بكايروس والتي تحتوي على كنوز الآباء والتفاسير القديمة والأبحاث المنشورة الحديثة والتي يحتاج إليها كل باحث. وقد صرحت جامعة كايروس أن جامعة هولي صوفيا آتية لتقدم تعليمًا آبائيًا وستكون من خلال أساتذتها المحليين ومواردها التعليمية دعمًا للدارسين بكايروس.

The Belief of the Coptic Orthodox Church on the Issue of Homosexuality

God created man distinct and unique, as the Holy Bible says of the creation of man, “Then God said, ‘Let Us make man in Our image, according to Our likeness’” (Genesis 1:26), meaning that God desired man from the beginning to be in His image of holiness, righteousness, and freedom, “So God created man in His own image; in the image of God He created him; male and female He created them. Then God blessed them, and God said to them, ‘Be fruitful and multiply; fill the earth’” (Genesis 1:27, 28).

This is the Church’s belief, that God created man in holiness, male and female, and joined them in the bond of holy matrimony because He is a holy God; “Therefore a man shall leave his father and mother and be joined to his wife, and they shall become one flesh” (Genesis 2:24).

God’s call to man to live in holiness continued [as witnessed through the Holy Scriptures:] 1 Thessalonians 4:3-5, Hebrews 12:14, and 1 Thessalonians 4:7.

God gave man free will for the purpose of living according to His holy will, and to live according to God’s divine design for marriage: a male uniting with a female.

Whoever suffers from homosexual tendencies and controls themselves from sexual behaviors, the control is credited to them as a struggle. These who are struggling are left with the warfares of thought, sight, and attractions, just like heterosexuals. As for someone who falls into homosexual behaviors, they are like the heterosexuals who fall into the sin of adultery/fornication, needing true repentance. Both need continuous spiritual and psychological follow-up. These follow-ups have proven effective with unwanted homosexual tendencies. As for those who choose to reconcile with their homosexual tendencies, letting go of themselves to homosexual acts, rejecting spiritual and psychological treatment, and choosing of their own free will to break God’s commandment, their condition becomes worse than the one who lives in [struggle against] adultery/fornication. Therefore, they must be warned and cut off from communion until they repent.

The Church believes that the Holy Bible, is the good word of truth for all ages, and the Bible in both Testaments condemns, warns, and forbids sexual practices between two people of the same sex. For example, Saint Paul says: “For even their women exchanged the natural use for what is against nature. Likewise, also the men, leaving the natural use of the woman, burned in their lust for one another, men with men committing what is shameful, and receiving in themselves the penalty of their error which was due. And even as they did not like to retain God in their knowledge, God gave them over to a debased mind, to do those things which are not fitting” (Romans 1:26-28). For additional references, see: 1 Corinthians 6:9-10, Leviticus 18:22, and Leviticus 20:13.

Accordingly, the Coptic Orthodox Church rejects what is called sexual perversion in its general and comprehensive understanding, and all types of sexual practices outside the sacred framework of marriage. It categorically rejects invoking the idea of different cultures to justify same-sex relations within what is called “absolute human freedom,” which causes the destruction of humanity. The Church, while affirming its complete belief in [personal] human rights and freedom, also affirms that the freedom of the created is not absolute to the point of transgressing and breaking the laws of the Creator.

The Church also affirms its adherence to its pastoral role in helping its children who suffer from homosexual tendencies, as well as not rejecting them, but to provide support and assistance to them in order to reach psychological and spiritual healing, placing its trust in its Christ, the Holy One, who is able to heal, change, and develop in ways more than what we ask or envision.

إسحق ربطه أبوه لكي يقدمه ذبيحة مقبولة، بالصلاة والصوم عُوِّضَ بالكبش.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

Holy Great Lent and the Work of the Bishop

His Holiness Sermon Given on the Preparation Sunday of Great Lent – March 2024 ,10

His Holiness Sermon Given on the Preparation Sunday of Great Lent – March 10, 2024

Holy Great Lent and the Work of the Bishop

We now begin the journey of the holy Great Lent, the spiritual period of life within our Church. We are glad that on this preparation Sunday for Lent, to have completed the ordination of two new bishops and the enthronement of four bishops. The consecration of souls is a joy to the Church in the presence of the metropolitans, bishops, priests, monks, deacons, and all the people.

On this occasion, I would like to discuss two points:

1- Holy Lent:

We begin the fast with diligence as fasting is meant for our lives and the salvation of our souls. Fasting, as expressed in the Gospel reading for preparation Sunday, boils down to three aspects: charity, prayer, and fasting.

a) Charity: It is the work of mercy and the beginning. In such a manner, our Lord Jesus Christ began His teaching to us. The beginning of a person's repentance and righteous life is marked by mercy. Therefore, we praise throughout the fast with the familiar refrain of Lent hymns (madeeha), saying, "Blessed are those who have mercy." Mercy is not just about giving or helping others, but it must come from a heart full of mercy. Mercy is the door opened for you on your life's journey to heaven. It is not only for the fasting period, but for the whole year and your entire life; a period of fasting is a training period. Blessed is the heart full of mercy and overflows with it, "Blessed is he who considers the poor; the LORD will deliver him in time of trouble" (Psalm 41:1 NKJV).

Mercy is expressed in the Bible as charity, and instructed to be done in secret because its intention is not to take praise from others, but done out of love for our Lord Jesus Christ, for His children everywhere.

b) Prayer: is retreat. In the fasting period, the time you spend with Christ should increase. Throughout the year, everyone is busy with many responsibilities which leaves very little time for spiritual retreat with Christ causing some to become lukewarm and others spiritually dry. Great Lent, on the other hand, is a sacred period in which the Church offers liturgies, readings, ascetic practices, and metanias (prostrations); a period in order to spend more time with Christ. Do not let the routine of life consume you, as the fasting period is supposed to be completely different. Pay attention to yourself because sometimes time is wasted on earthly things that will not benefit in heaven. Spend time with the Beloved, and say, "I sat down in His shade with great delight, and His fruit was sweet to my taste" (Song of Songs 2:3), as the bride said. Spend a lot of time with Him during the day, at noon, in the evening, at night, and at dawn. Enjoy sitting with Your Beloved and life Companion, Jesus Christ. Confide in Him, praise Him, talk to Him, complain to Him, address Him, ask Him, and feel His presence and dwelling in your heart.

c) Fasting: is giving up. As we know in our Church, fasting today is divided into two parts:

Part One: is a period of abstinence from midnight to about three o'clock in the afternoon; this is a period of self-control and complete cessation of food. The Church teaches us to break [the fast] with the prayer of late liturgies. Many of us have experienced that after partaking of the mysteries at these late liturgies, we do not feel hunger and can continue without food for more hours.

Part Two: is eating vegan (plant-based) food. This reminds us of food in Paradise where animals of all kinds were never eaten. The only food in Paradise was the plants of the earth.

This defines a day in Lent to be both a period for abstention (based on your father of confession's guidance), and a period for a restricted vegan diet. The aspect of abstention is training for your will; you stand up to food and say "No," against sin and say, "No." As for the aspect of the vegan diet, it is a longing for Paradise; a longing to have a share in heaven. This is the idea of fasting. In general, fasting is a kind of giving up (sacrifice) for a person to realize that life [on earth] is not worth much, but life in heaven is the original beloved desire for life on earth

In such a way (i.e. charity, prayer, fasting), we spend the weeks of fasting until Holy Week and then the Feast of Resurrection to rejoice with Christ and say: "I have been crucified with Christ; it is no longer I who live, but Christ lives in me" (Galatians 2:20).

2- The Work of the Bishop

Who is the bishop, whether in the monastery or in the diocese:

Three characteristics of the life of the bishop:

1- He is a repository of gentle fatherhood: When the Church elevates a person to the rank of bishopric, he must be a repository or vault of gentle fatherhood, as our Lord Jesus Christ was in His relationship with humanity. The events we read about in the Gospel show how merciful He was, and how His heart accommodated the weaknesses into which some fell. The bishop is not a master, a dominator, or even a manager, but as we say in the Church, he is a governor, who governs God's Church. In reality, the main aspect of his ministry is a gentle fatherhood that contains and loves through longsuffering, mercy, patience, support, and help. A bishop can be successful through interpretation, hymns, praise, service, visitation, and social relationships, but all of these are secondary to having a gentle fatherhood. The congregation must recognize their bishop as a real father. Therefore, he should ask God to always grant him this fatherhood, and that this may be expressed to those he serves, cares for, and those he is responsible for. Of course, as a governor, he must be firm, otherwise the Church's ministry will lose its stability and confirmation, yet even in firmness, his fatherhood must be evident.

2- He is a repository of the holy Word: From His mouth, we seek teaching, and we understand and live the word of the Gospel, the word of doctrine, and the word of commandment. He must therefore improve his readings and his knowledge. He presents the Scripture not with mouth and tongue, but by being a role model and example; he does not speak of the commandment, but he lives the commandment. The bishop is a teacher and educator, and through him we can learn spiritual experience. The fathers in charge of the monasteries are required to observe monastic discipline while within the monasteries. Among the elements of discipline are caring for the Holy Word, teaching, praise, and prayers. Let us look to the abbot of the monastery, the elder father, whom we ask and find spiritual experience within him, as he is a repository of the Word.

In the history of the Church, we read that Abba Abraam, Bishop of Fayoum, sat down with the fathers and the people and read the entire Bible from Genesis to Revelation throughout the days of Lent. Education is important, and a bishop, acting as both spiritual leader and father, has authority because he teaches the holy word.

3- He is the repository of comprehensive pastoral care: He is a shepherd who cares for the sheep and includes all groups of people without exception. A shepherd is like a net that consists of interconnected threads, and when thrown into the sea, brings a large catch. Comprehensive pastoral care includes care for the needy, the weak, the vulnerable, the poor, and even those who are protected [by God's grace]; the care of all groups of the young, children, boys, girls, male and female youth, men and women, families (especially wounded families), the elderly, the orphans, the widows, and people with various disabilities—pastoral care in every form. You may have heard the phrase that the bishop as the father serves every person and the whole person. To put it simply he offers social, psychological, spiritual, educational, and all kinds of pastoral care. He is the repository of comprehensive pastoral care, and organizes work in a diocese or monastery.

The bishop is the first of his diocese or in his monastery, but through humility he becomes the least of all. For it is humility that guards the precious and honorable grace of the bishopric that God gives. It was said that Christ is "the Shepherd and Overseer of your souls" (1 Peter 2:25). As we know, the word bishop means "The overseer" in the sense that he sees, leads, and engages all work in harmony so that the ministry is complete and pleasing before Christ.

موسى أخذ اللوحين ووضعهما في القبة، وبالصلاة والصوم ضرب البحر فصار شطرين.
(إبصالية واطس تقال في الصوم الأربعيني)

أخبار الميرون
فى صور

الميرون المقدس المرة ٤١

١١ - ١٢ مارس ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني وأعضاء المجمع المقدس
يشاركون فى إعداد الميرون المقدس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون